إصـدار جديـد للجمعيـة

مقدمات في علم القراءات

تأليف: أ. د. أحمد محمد مفلح القضاة - أ. د. أحمد خالد شكري - أ. د. محمد خالد منصور

تناول الكتاب موضوعات مهمة من علم القراءات، وأضاف إضافات نوعية، يحسن أن يدرسها الطلبة ويلمّوا بمعرفتها في هذا العلم، كالتعريف بأصول القراءات، وبالأصول التي يقرأ بها القُرّاء العشرة، وكالمؤلفات في علم القراءات والعلوم المتصلة به، وأقسامها، والإشارة إلى بعض الشبهات التي أوردت على القراءات والردّ عليها.

وتضمن الكتاب الفصول السبعة الآتية: مفهوم علم القراءات، ونشأته والمراحل التي مَرّ بها وشروط القراءة الصحيحة وأنواع القراءات، الأحرف السبعة وعلاقتها بالقراءات، التعريف بالقُرّاء العشرة ورُواتهم، التعريف بأصول القراءات وأصول القُرّاء العشرة، المؤلفات في علم القراءات والعلوم المتصلة به، شبهات حول القراءات القرآنية وردُّها، تعليم القراءات والتجويد وتقنية المعلومات والتعليم الإلكتروني وضوابط الإجازة وتلقي القراءات عبرها.

وكان من دوافع تأليف هذا الكتاب أنّ المدرّس لعلم القراءات لا يجد في المكتبة الإسلامية كتابًا يجمع هذه المباحث ويعرضها بطريقة علمية ميسّرة قريبة، بل كان مضطرًا لمراجعة العديد من الكتب واختيار مباحث وصفحات من كل منها، وفي هذا ما فيه من المشقة على الطلبة والمدرّس في آن.

وجاء أسلوب الكتاب سهلًا واضحًا، وبين أبحاثه ولغته انسجام رغم اشتراك ثلاثة في تأليفه وصياغته. وسيجد القارئ الكريم أنّ الكتاب يتسم بمنهجية البحث العلمي الجاد، والتوثيق الصحيح، وتنوّع المصادر والمراجع، وتحرير القول في كثير من المواضع التي كثر فيها الخلاف بين العلماء.

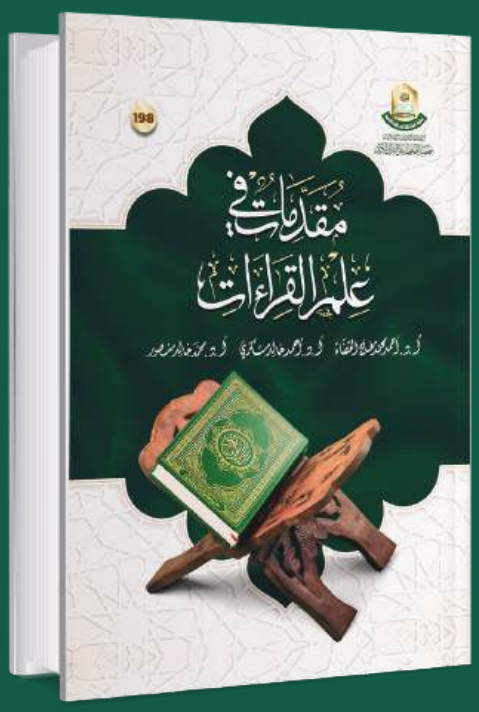

إصداراتنا

الفرقان

276

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

شعبان 1446هـ
شباط 2025م

التفاؤل والثقة بموعود الله — أ.د. سليمان الدقور — 3

﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾ — الشيخ محمد رشيد رضا — 4

منازل الوحي (16) — أ.د. أحمد محمد القضاة — 5

بين فصاحة النبي وشاعريته — د. محمد السواعدة — 6

كتاب ثقة المسلم بالله تعالى — 8

التفاؤل في ضوء السنّة النبوية — د. محمد الخباص — 11

الدعاء يسكّن القلوب ويفرّج الكروب — أ. صالح العود — 14

الفرقان تلتقي المقرئ الشيخ عدنان بركات — أ. مجاهد نوفل — 16

اختتام فعاليات جائزة الكويت الدولية لعام 2024 — 18

الجمعية تكرّم الفائزين بالمسابقات التربوية — 20

كيف نربي النفوس على الثقة بوعد الله؟ — مؤمنة معالي — 22

القرآن شعيرة وسكينة ومنهج حياة — أ.د. منصور أبو زينة — 40

مشرف عام المجلة الأسبق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام	المدير المسؤول / رئيس التحرير	نائب رئيس التحرير	مدير التحرير
أ.د. علي محمد الموسى (الصوا)	أ.د. سليمان محمد الدقور	د.أسامة شاهين العدساسي	أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار	د. أحمد إسماعيل نوفل	أ. حسن محمد علي
أ.د. محمد راتب النابلسي	أ. المستشار عبد لله العقيل	

محررون

رنا عادل إبراهيم	آلاء"محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628334
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي: رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت :
www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني :
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم
المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(20) ديناراً للأفراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى
دائرة المكتبة الوطنية
(د/3110/2006)

دار الفرقان للتصميم والإعلان
تصميم وإخراج

التفاؤل.. والثقة بموعود الله

أ.د. سليمان محمد الدقور
نائب رئيس الجمعية

كان النبي ﷺ مُحبّاً للفأل الحسن، وينبع ذلك من رسالة هذا الدين التي تُعزّز عند المسلم الإيجابية التي تدفعه نحو الفاعلية، فالإسلام يربّي المسلم على أن يكون عنصراً فاعلاً مؤثراً، ومنطلق هذه الفاعلية وأساسها من الإيجابية التي يستمدّها من يقينه وإيمانه بالله سبحانه وتعالى، وكل ذلك ينبع من عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر، حيث يؤمن المسلم أنّ كل شيء بيد الله تعالى، فلا يخاف شيئاً، ويأخذ بالأسباب لتحصيل ما يريد وتحقيق ما هو مطلوب.

والفأل الحسن ليست قيمة شخصية فردية يمكن أن يعيشها المسلم سواء كان ذلك في علاقته بمن حوله، أو في علاقته في عمله، أو في علاقته بمحيطه، إنما هي قيمة عظمى ينبغي أن تتحقق في سلوك الأمة وفي واقعها.

ونحن نشهد اليوم المستوى في هذه القيمة؛ قيمة التفاؤل والإيجابية التي ينبغي أن يحياها المسلم والتي تنبع من إيمانه ويقينه بالله عزّ وجلّ فتدفعه للعمل وتدفعه نحو تحقيق السعادة الحقيقية لا الموهومة، تلك السعادة التي وضع القرآن لها ميزاناً في قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة:٣٨] فكانت هذه السعادة مانعة للإنسان من الحزن على ما مضى، أو الخوف مما هو قادم.. إذا كان هذا على المستوى الفردي فإننا نرى في مقابل ذلك أيضاً على المستوى الجمعي فيما تسعى إليه الأمة لتُحققه في واقع حياتها، والأمة اليوم أحوج ما تكون لهذا التفاؤل وهذه الإيجابية والتي تتحقق من خلال ثقتها بموعود الله سبحانه وتعالى، ما وعدَ به هذه الأمة من النصر، وما وعد به هذه الأمة من التمكين، كل ذلك يدفع المؤمن لأن يكون إيجابيّاً ساعياً لتحقيق هذه القيمة في حياته وفي واقعه.

وكان كذلك النبي ﷺ في منهجه مع أصحابه وتربيته لهم؛ فلمّا واجههم تلك الصخرة وهُم يحفرون الخندق في غزوة الأحزاب كانت هذه الصخرة عقبة كؤود تواجههم وتمنعهم من إتمام مشروعهم، فتدخّل النبي ﷺ وبدأ يحطم هذه الصخرة، لكنه أخذ يبثّ في نفوس أصحابه الثقة والأمل والتفاؤل بالله عزّ وجلّ، فكان في كل ضربة يقول: "الله أكبر، أُعطيتُ مفاتيح الشام.. الله أكبر، أُعطيتُ مفاتيح فارس..."، فكان هذا منهجه ﷺ في توظيف الثقة بالله عزّ وجلّ والتفاؤل والإيجابية حتى يحرص المسلم على تحقيق رسالته في هذا الوجود، ولم يكن التفاؤل يوماً من الأيام مدعاة للتخدير ولا مدعاة للتثبيط، ولا مدعاة لترك الأسباب أو الأخذ بما يجب أن يكون، فالمسلم يتوكّل على الله سبحانه وتعالى ويأخذ بالأسباب، لكنه موقنٌ يقيناً صادقاً بموعود الله تعالى، فهو الذي وعدَ عباده فقال: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا...﴾ [النور:٥٥] فلذلك لم تكن الإيجابية والتفاؤل والثقة المطلقة بموعود الله مثبّطة عن الأخذ بالأسباب، ولا داعية لأن ينتظر المسلم تحقيق قدر الله، بل يحرص دائماً على أن يكون هو أداة تحقيق قدر الله.

﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾

محمد رشيد رضا

يقول الله سبحانه: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:٤٠].

في الآية احتمالان: أحدهما: أن يكون المراد بـ ﴿كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ كلمة الشرك والكفر، وبـ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾ كلمة التوحيد، وهو مرويٌّ عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعليه أهل التفسير المأثور، ووجهه أنّ عداوة المشركين للنبي ﷺ إنما كانت لأجل دعوته إلى التوحيد الخالص من جميع شوائب الشرك وخرافات الوثنية؛ ولذلك قام أبو سفيان عند ظهور المشركين في أُحد فقال رافعاً صوته ليسمع المسلمون: اعلُ هُبل، اعلُ هُبل. وهُبل صنمهم الأكبر، فأمر ﷺ أن يُجاب: "اللّهُ أعلى وأجلّ". وفي الصحيحين من حديث أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّ النبي ﷺ سُئل عن الرجل يُقاتل غضباً وحميّةً ويُقاتل رياءً، وفي رواية للمغنم وللذكر، أيّ ذلك في سبيل الله؟ فقال: "مَن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله".

الاحتمال الثاني: أن يكون المراد بكلمة الذين كفروا ما أجمعوه بعد التشاور في دار الندوة من الفتك به ﷺ والقضاء على دعوته، ويكون المراد بـ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾ ما قضت به إرادته ومضت به سُنّته من نصر رسله وبيّنه في مثل قوله: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٧١ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ۝١٧٢ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [الصافات:١٧١-١٧٣]، وقوله: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ﴾ [المجادلة:٢١]، فهذه كلمة الله الإرادية القدرية التي كان من مقتضاها وعده لرسوله الأعظم ﷺ بالنصر. وفسّر بعضهم كلمته هنا بما وعده من إحباط كيدهم وردّ مكرهم في نحورهم، وهو قوله في تتمة الآية: ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ [آل عمران:٥٤]، وما قلناه هو الأصل والقول الفصل، وهذا مبنيٌّ عليه.

وقد قرأ الجمهور: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾ بالرفع لإفادة أنها العُليا المرفوعة بذاتها لا بجعل وتصيير، ولا كسب وتدبير، وقرأها يعقوب بالنصب، والمراد من القراءتين معاً أنها هي العليا بالذات، ثم بما يكون من تأييد الله لأهلها القائمين بحقوقها بجعلهم بها أعلى من غيرهم كما قال: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٣٩] وبجعلها بهم ظاهرة بالعلم والعمل تعلو كل ما يخالفها عند غيرهم. فإن كان المراد بها ما تعلقت به إرادته تعالى ومضت به سُنّته من نصر رسله، وإظهار دينه (وهي كلمة التكوين) فالأمر ظاهر؛ لأنّ ما تتعلق مشيئته تعالى به كائن لا محالة، لا يوجد ما يعارضه فيعلو عليه أو يساويه، وكذلك إن أريد بها الخبر الإلهي، بهذا النصر والوعد به، الذي هو بيان لهذه السنّة، التي هي من متعلقات صفة الإرادة، بناءً على أنه مما أوحاه إليهم. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [غافر:٥١]، والخبر والوعد من متعلقات صفة الكلام. فكلمة التكوين الإرادية، وكلمة التكليف الخبرية متحدتان في هذا الموضوع.

وأما على القول بأنّ المراد بها كلمة التوحيد أو دينه تعالى المبني على أساس توحيده فالنظر فيها من وجهين: أحدهما مضمون الكلمة في الواقع، وهو وحدانيته تعالى، وهذه حقيقة قطعية قامت عليها البراهين، وكذا إن أريد بها هذا الدين عقائده وأحكامه وآدابه إذ يقال: إنه كلمة التكليف أو كلماته -فهذه من حيث كونها من متعلقات صفة الكلام الإلهية لها صفة العليا بياناً وبرهاناً وحكمة ورحمة وفضلاً، ولا بد من تمامها صدقاً في الأخبار، وعدلاً في الأحكام، كما قال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام:١١٥]، والوجه الثاني: إقامة المكلفين لها بمعنييها، وهي تختلف باختلاف أحوالهم في العلم والإيمان والأخلاق، وما يترتب عليها من الأعمال، فمن هذا الوجه قد تخفى علويتها على الناس في بعض الأحيان، إذ ينظرون إليها في صفات المدّعين لها، وأعمالهم لا في ذاتها، وقد يكون هؤلاء غير قائمين بها، ولا مقيمين لها.

منازل الوحي

أ. د. أحمد محمد مفلح القضاة

16

المكان: المدينة المنورة.

الظروف والملابسات: غزوة الخندق/ الأحزاب.

الآية التي نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ۝١٠ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا﴾ [الأحزاب:٩-١١].

القصة:

بعد طرد اليهود من المدينة المنورة شرع زعماؤهم في التآمر من جديد على المسلمين، وأخذوا يعدّون العدّة، لتهيئة ضربة للمسلمين تكون قاتلة مدمّرة، فخرج عشرون من زعماء اليهود وسادة بني النضير إلى أهل مكة، يحرضونهم على غزو المدينة، وقتال الرسول ﷺ وأصحابه، ووعدوهم بالنصرة والمدد، فأجابتهم قريش، وبدأت تُعدُّ العدّة لذلك. ثم خرج وفد اليهود إلى غطفان، فدعاهم إلى ما دعا إليه قريشاً، فاستجابوا لذلك، ثم سار الوفد إلى كثير من قبائل العرب يدعوهم إلى حرب المسلمين، فاستجاب لهم بعض العرب، وهكذا نجح قادة اليهود في تأليب وحشد أحزاب الكفر ضدَّ النبي ﷺ والمسلمين.

خرجت قريش وكنانة وحلفاؤهم من أهل تهامة، بقيادة أبي سفيان بن حرب، وعدَّتهم أربعة آلاف، ووافاهم بنو سليم بمرِّ الظهران، وخرجت قبائل غطفان؛ بنو فزارة، بقيادة عيينة بن حصن، وبنو مرة، بقيادة الحارث بن عوف، وبنو أشجع بقيادة مسعر بن رخيلة، وخرجت بنو أسد وغيرها.

تحركت جيوش الأحزاب، وبعد أيام التقت في الموعد المضروب حول المدينة، وكانت عدَّتهم نحو عشرة آلاف مقاتل، وهو جيش ضخم كبير.

وقبل أن تبدأ هذه الجيوش بالتحرك كانت أخبارها تصل إلى الرسول ﷺ عبر سرايا الاستطلاع، وجهاز استخبارات المسلمين.

وسارع الرسول ﷺ إلى عقد مجلس استشاري، للتداول حول خطة الدفاع عن المدينة، وفي الأثناء طرح الصحابي سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فكرة، فقال: يا رسول الله، إنّا كنّا بأرض فارس إذا حُوصرنا خندقنا علينا. لقيت الفكرة رضىً وموافقة، فهي خطة حكيمة لم يكن للعرب عهدٌ بها قبل ذلك.

وبادر رسولُ الله ﷺ إلى تنفيذ هذه الخطة، فحدّد مكانَ الخندق، ووكل إلى كل عشرة رجال أن يحفروا من الخندق أربعين ذراعاً.

ونشط المسلمون في حفر الخندق، والرسول ﷺ يحثهم ويحفر معهم، فعن البراء بن عازب قال: رأيته ﷺ ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبارُ جلدة بطنه، وكان كثير الشعر، فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة، وهو ينقل من التراب، ويقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدّقنا ولا صلّينا

فأنزلن سكينة علينا ... وثبّت الأقدام إن لاقينا

إن الألى قد بغوا علينا ... وإن أرادوا فتنة أبينا

كان المسلمون يعملون بهذا النشاط وهُم يقاسون من شدة الجوع، ولا يجدون إلا القليل من الطعام.

عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إنّا يوم الخندق نحفر، فعرضت كدية شديدة (صخرة قاسية)، فجاؤوا النبي ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: أنا نازل، ثم قام فأخذ المعول، فضرب الكدية، فصارت كثيباً من الرمل.

واصل المسلمون حفر الخندق، فكانوا يحفرون طوال النهار، حتى تمَّ قبل مجيء الأحزاب.

وأقبلت قريش في أربعة آلاف، فنزلت بمجتمع الأسيال، وأقبلت غطفان ومن معهم من أهل نجد في ستة آلاف، فنزلوا بقرب جبل أُحُد.

ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا﴾ [الأحزاب:٢٢] .

وأما المنافقون وضعفاء النفوس فارتجفت قلوبهم وقالوا: ﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا﴾ [الأحزاب:١٢].

وخرج رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، فجعلوا ظهورهم إلى جبل سلع، والخندق بينهم وبين الكفار، وكان شعارهم: "حم لا يُنصَرُون"؛ وأمر بالنساء والأطفال فجعلوا في حُصون المدينة.

فُوجئ المشركون بالخندق يحول بينهم وبين المدينة، فحاصروا المسلمين، وأخذوا يدورون حول الخندق لعلهم يجدون ثغرةً أو موضعاً يمكنهم الدخول منه، وأخذ المسلمون يرمونهم بالنبل والحجارة، وحاول المشركون في بعض الأيام اقتحام الخندق، ولكن المسلمين ناضلوهم أشدّ النضال حتى ردّوهم.

انشغل المسلمون بحراسة الخندق، ومناضلة المشركين حتى ذهب وقت صلاة العصر، فصلّوها مع النبي ﷺ بعد غروب الشمس، ثم صلّى بعدها المغرب. ودعا رسول الله ﷺ على المشركين، قائلاً: "ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس".

استمرّ الحصار أياماً، ثم جاء نصر الله المبين، فجاءت الريح تعصف بمعسكر المشركين، فقلبت قدورهم وأطفأت نيرانهم، وهدمت خيامهم، فارتحلوا عن المدينة خاسرين لم ينالوا خيراً، ونزلت آيات سورة الأحزاب: ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزٗا﴾ [الأحزاب:٢٥].

حين نقرأ سورة الأحزاب نجد فيها كثيراً من تفاصيل ومجريات غزوة الخندق، ومواقف المؤمنين، ومواقف المنافقين وصفاتهم، ونُدرك منازل الوحي، وعظمة القرآن إذ يحدّثنا عن الجهاد والمجاهدين، وعن المؤمنين الذين صدقوا وثبتوا، وما بدّلوا تبديلاً. والحمد لله رب العالمين.

بين فصاحة النبي ﷺ وشاعريّته

د. محمد محمود السواعدة

لا يختلف عاقلان من أهل اللسان على أنه ﷺ قد أُوتِيَ من البيان ما فاق به كل ناطق بالعربية، فيا ليت شعري! كم مادح لمقام النبي أثنى عليه بسيف بلاغته دون ملل! وكم من سفر موسوعيّ جال في ميدان فصاحته دون كلل! فقد "أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِم، وَخُصَّ بِبَدَائِعِ الْحِكَم، وَعُلِّم أَلْسِنَةَ الْعَرَبِ، فكان يُخَاطِبُ كُلَّ أُمَّةٍ مِنْهَا بِلِسَانِهَا"[1]، فكأنه ﷺ "تكاشفه أوضاع اللغة بأسرارها، وتبادره بحقائقها"[2]، لذا قيل: "هو أفصحُ الخَلْق على الإطلاقَ"[3]، كيف لا وهو ﷺ نشأ بين قوم كانوا أفصح العرب ألسنة، وأخلصهم لغة، وأعذبهم بياناً؛ فأنضاده من قراباته وعشيرته دانت لهم الأمم من جهة اللسان والبيان.

وليس المؤمل -هنا- الاستغراق في كشف ما كان عليه النبي ﷺ من البلاغة واللسان، فمثل هذا مرجعه أسفار القوم وموسوعاتهم السائرة، وإنما المقصد بيان حقيقة ما شاع من القول بأنه ﷺ كان ممنوعاً من قول الشعر ترديداً أو إنشاءً، وأنّ الله تعالى طبعه على ذلك صيانةً للقرآن ودفعاً للشبهة عنه، مستندين -فوق الروايات الكثيرة التي تُنسب له ﷺ أنه لا يُحسن قول الشعر- إلى قوله تعالى ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ﴾ [يس:٦٩].

وهذه الآية إنما جاءت في سياق الردّ على ما ادّعاه المشركون من وصفه ﷺ بأنه شاعر، ووصف القرآن الذي جاء به بأنه شعر، وليس بصدد الكلام عن مستوى شاعريته.

لكن مما يحسن تقريره -الآن- أنه ﷺ ليس بشاعر، ولم ينصّب نفسه منافساً لشعرائهم، فليس كل العرب شعراء، ولا يحطّ من قدر العربي عندهم ألا يكون شاعراً، ولا يغمط ذلك من مكانته، ولا يُعاب به ﷺ أيضاً.

أما أن يكون العربي الذي عايش حياة العرب ورضع لبان الظاهرة الشاعرية بينهم قد غفل عن أبجدياتها، وراح يتلعثم في ألفبائها، فإذا ردّد بيت شعر ذائع الصيت، كبيت طرفة مثلاً: (ويأتيك بالأخبار من لم تُزوّد) فهّ وعيّ، ثم تلجلج تخلصاً من لكنته، فقدّم وأخر، فهذا مظنّة العار والشَّنار عندهم.

وما قيل بأنه مدخل للطعن في القرآن، فلو صحّت مثل هذه العلة؛ لكان ما يتمتع به من الفصاحة والأدب الرفيع أولى بالطعن في القرآن وسلامته من قول الشعر.

أما الروايات المتكاثرة التي تنقل أنه ﷺ كان لا يحسن قول الشعر؛ فلا يبعد أن تكون مدخولة، جاءت من تلقاء من تصدّوا لشبهات الملاحدة والمشككين ردّاً لمطاعنهم في سلامة القرآن، فكثيراً ما ترد مثل هذه الروايات على سبيل إثبات نص القرآن وإعجازه، أشبه بعمل القصاصين في الزمن الأول، يضعون الرقائق ويقولون نضعها للرسول لا عليه، هذا أولاً.

وثانياً: فلم يخلُ شيء مما نسب من مثل ذلك له ﷺ من مطعن ومقال بحمد الله، بل الصحيح الثابت أنه باح بشعر مستقيم إنشاء، وترديداً، ونقداً.

ولعل مما يستأنس به -هنا- أنّ ادّعاء المشركين بأنّ النبي ﷺ شاعر، يشي بقوته اللغوية القادرة على امتطاء جواد هذا النوع من الكلام لو أراده، لأنه لا يعقل أن يتهموه بشيء يظهر زيفه لأدنى ملابس، فاختاروا ما يمكن تصديقه منطقياً من وجه ما، كدعوى السحر الذي يفرق به بين المرء وزوجه، والأساطير التي تخفى على كثير منهم، وهكذا.

لذا فالوجاهة والسداد من القول إنه ﷺ ليس بشاعر ولا يعيبه هذا، لكنه غير ممنوع من الشعر، كما أنه قادر على إنشائه وترديده لو أراده.

هوامش:

١. الشفا للقاضي عياض، ١/ ١٦٧.

٢. إعجاز القرآن للرافعي، ١٩٥.

٣. المزهر للسيوطي، ١/ ١٦٥.

في رحاب الجلال والجمال

وحدة الأمة؛ بعد عقدي وضرورة شرعية

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾

د. رائف النعيم

يقول الخالق الحكيم جلّ جلاله:

في سورة الأنبياء: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾

في سورة المؤمنون: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ﴾

- قوله: "هذه أمتُكم": جملة أسمية خبرية تامة.
- قوله: "أمةً واحدةً ": جملة حالية، ومعلوم لدى أهل اللغة أن الحال يضفي دلالة بلاغية لا تؤديها جملة الصفة، فيما لو جاءت "أمةٌ واحدةٌ" بالرفع على اعتبار انها صفة ونعت للخبر "أمتُكم".
- وقوله عز شأنه: "وأنا ربكم فاعبدون"، "وأنا ربكم فاتقون"؛ جملة حالية ثانية
- فالآية أعلاه، في دلالتها العقدية وفي بعدها الفكري ومقصدها السلوكي؛ تؤسِّس لبناء أمة على أصل راسخ مكين لا يهتز، هو التوحيد والوحدة.
- فالتوحيد؛ معرفة الله الإيمانية معرفة تصديقية جازمة واعية بدليل وبرهان، والتي "العبادة والتقوى" ترمز إليها وتفصح عنها، والعبادة هي عنوان الانتماء بالخضوع للشرع والامتثال طواعية لأحكامه.
- والوحدة، وحدة الأمة؛ تنطلق من التوحيد وتقوم عليه، بمفهومه آنفًا حقائق وجودية كونية، وشريعة قيميّة فاضلة، وتشريع نظُم وأحكام، فوحدة الأمة سببها التوحيد، فإن وجد حقا فقد تحققت، أي أنّ تحقق الوحدة دليل على وجود التوحيد الحق وانتفاؤها دليل انتفائه، أو على الأقل دليل اضطرابه..!

الخلاصة؛ المفهوم الكلي للآية؛ يخاطبنا الله ولكأنه عزّ شأنه يقول: (أنتم، يا عبادي، أمة عندي، إذا كنتم موحَّدين متوحدين، ولا تكونوا هكذا إلا اذا كنتم موحِّدين تقيمون شرعي وتمتثلون شريعتي..)، أي أن الوحدة هي أبرز ثمرة عملية للتوحيد، وأهم دليل على تحققه في العقول والنفوس، فليس هو ادعاء أو مجرد عبارات تقال وتكرر..

سُورَةُ الشَّرحِ

مكانة النبي ﷺ وعلو منزلته

(1 - 4) مكانة النبي ﷺ وعلو منزلته	(5 - 6) فضل الله تعالى على خلقه بالتيسير، ومن رحمته تعالى أنّ التيسير هو الغالب
(4) امتنان الله تعالى على نبيه ﷺ بتخليد اسمه	(7 - 8) واجعل رغبتك أيها النبي وقصدك إلى الله وحده

بدأت السورة بأعظم النعم وهي انشراح الصدر، وختمت بأهم أسباب انشراحه وهو التفرغ لعبادة الله وطاعته

كتاب ثقة المسلم بالله تعالى في ضوء الكتاب والسنّة

تأليف: أ.د. محمد بن إبراهيم الرومي

تناول الكتاب موضوع الثقة بالله تعالى والاعتماد عليه في جلب المنافع ودفع المضارّ، وحصول الأرزاق والنصر على الأعداء، وشفاء المرضى، وغير ذلك من المهمات والواجبات، وبيان أهمية الثقة بالله في حياة المسلم، وأنها تمثل ركناً مهمّاً في حياته، وتعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة.

كما بيّن الكتاب مجالات الثقة بالله في استجابة الدعاء، وفي تفريج الكربات، والتكفّل بالرزق، والدعوة إلى الله، والنصر على الأعداء، وإنفاذ وعد الله سبحانه.

وقد حرص المؤلف على بيان موضوع الكتاب بالاعتماد على نصوص القرآن الكريم والسنّة النبوية الصحيحة، إضافةً إلى أقوال العلماء وشروحهم، وما أُثر عن السلف الصالح.

وتضمن الكتاب أهمية الدعاء وثقة المسلم بالله في استجابة الله له، واستجابة الله لدعاء من وثق في إجابته سبحانه، واستعرض نماذج لمن وثق بالله وفرّج كربته، كما نوّه بتحرّي الحلال في كسب الرزق، وأهمية الأخذ بالأسباب وحسن التوكّل على الله تعالى، وأهمية تكوين الدعاة لنشر الدعوة إلى الله، كما استعرض نماذج من قصص الأنبياء عليهم السلام في ثقتهم بالله في النصر على أعدائهم، وأكّد أهمية الثقة في أنّ وعد الله لا يتخلّف، والثقة في وعد الله بنصر رسله، والثقة في وعد الله بدخول الجنة، والثقة في وعد الله لعباده الصالحين.

واستنتج الكتاب أنّ الثقة بالله من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلّى بها الداعية، مما يولّد عنده الشجاعة والجرأة في الحق، والاجتهاد في نشر الدعوة، وتبليغ رسالة الإسلام.

ومما قاله المؤلف تعقيباً على ثقة النبي ﷺ بالله تعالى في غزوة بدر: "إنّ حقيقة النصر في بدر كانت من الله تعالى، فقد بيّن سبحانه أنّ النصر لا يكون إلا من عنده في قوله: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران:١٢٦]، ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال:١٠]، وفي هاتين الآيتين تأكيد على أنّ النصر لا يكون إلا من عند الله عزّ وجلّ، والمعنى: ليس النصر إلا من عند الله دون غيره، ويُستفاد من الآيتين الكريمتين: تعليم المؤمنين الاعتماد على الله وحده، وتفويض أمورهم إليه مع التأكيد على أنّ النصر إنما هو من عند الله وحده، وليس من الملائكة أو غيرهم، فالأسباب يجب أن يأخذ بها المسلمون، لكن يجب أن لا يغترّوا بها، وأن يكون اعتمادهم على خالق الأسباب حتى يمدّهم بنصره وتوفيقه، ثم بيّن سبحانه مظاهر فضله على المؤمنين، وأنّ النصر الذي كان في بدر، وقتلهم المشركين، ورمي النبي ﷺ المشركين بالتراب يوم بدر، إنما كان في الحقيقة بتوفيق من الله أولاً وبفضله ومعونته" (ص١٢٠-١٢٢).

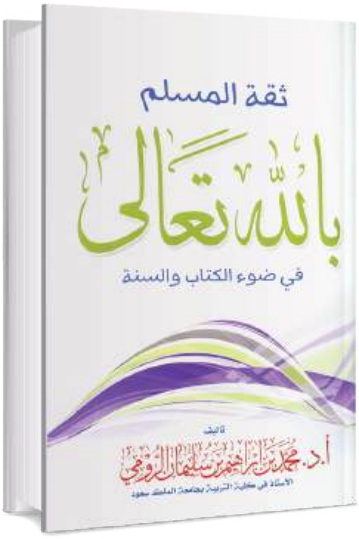

مسابقة العدد
مئتين وستة وسبعين

276

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

١. "تلاوة القرآن تعمل في أمراض الفؤاد، ما يعمله العسل في علل الأجساد" قائل هذا القول:

أ) ابن تيمية. ب) ابن المبارك. ج) ابن الجوزي.

٢. سورة بيّنت أنّ التفرغ لعبادة الله وطاعته سبب رئيس لانشراح الصدر:

أ) سورة الفاتحة. ب) سورة القيامة. ج) سورة الشرح.

٣. مؤلف كتاب "مجابو الدعوة":

أ) ابن أبي الدنيا. ب) ابن العربي. ج) ابن تيمية.

٤. أخذ الشيخ عدنان بركات الإجازة برواية شعبة عن عاصم من طريق طيبة النشر عن الشيخ:

أ) محمود إدريس. ب) موسى الملاح. ج) سالم مسعد.

٥. راوي الحديث الشريف "يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا":

أ) عبد الله بن مسعود. ب) أنس بن مالك. ج) أسامة بن زيد.

٦. عدد المشاركات في الماراثون القرآني الذي أقامه فرع عمان النسائي الأول:

أ) ٤٠٠ طالبة. ب) ٥٠٠ طالبة. ج) ٦٠٠ طالبة.

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة **20** ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٦/ ٣/ ٢٠٢٥.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الإيميل).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 276

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

الفائزون بمسابقة العدد

274

- حمزة محمد خليل الرمحي
- أنوار محمد أحمد خليل
- محمد طه أحمد طه
- ربى رزق إسحق الجولاني
- محمد نهاد جميل المساعفة

إجابات مسابقة العدد

274

١- [البقرة:١٢٥].
٢- د. نجوى قراقيش.
٣- محمد الغزالي.
٤- آمنة قراقع.
٥- الرشد.
٦- (٢٣٠) طالبة.

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٧)
فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)
أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

كوبون مسابقة العدد 276

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

التفاؤل في ضوء السنّة النبوية

د. محمد بن عوض الخباص
أستاذ الحديث الشريف وعلومه

التفاؤل في الحياة منهج نبوي، فقد كان النبي ﷺ يحبُّ التفاؤل، ويكره التشاؤم. والقارئ في السنّة النبوية يُدرك ذلك بوضوح، حتى والنبي ﷺ في أحلك الظروف.

التفاؤل في الحياة منهج نبوي فقد كان النبي ﷺ يحبُّ التفاؤل ويكره التشاؤم

ولننظر إليه ﷺ وهو مع صحابته الكرام في غزوة الخندق -حصار، جوع، خوف، تعب وإرهاق- ومع ذلك انظروا ماذا يروي لنا البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان حين أمرنا رسولُ الله ﷺ بحَفْرِ الخَنْدَقِ عَرَضَتْ لنا في بعض الخَنْدَقِ صخرةٌ لا نأخذُ فيها المَعَاوِلَ، فاشتَكَيْنا ذلك إلى النبيِّ ﷺ، فجاء فأخذ المِعْوَلَ فقال: "بسم الله، فضرب ضربةً فكسر ثُلُثَها، وقال: الله أكبرُ، أُعْطِيتُ مَفاتيحَ الشام، وَاللهِ إني لأُبْصِرُ قصورَها الحُمْرَ الساعةَ، ثم ضرب الثانيةَ فقطع الثُلُثَ الآخَرَ فقال: اللهُ أكبرُ، أُعْطِيتُ مفاتيحَ فارس، واللهِ إني لأُبْصِرُ قصرَ المدائنِ أبيضَ، ثم ضرب الثالثةَ وقال: بسم الله، فقطع بَقِيَّةَ الحَجَرِ فقال: اللهُ أكبرُ، أُعْطِيتُ مَفاتيحَ اليَمَنِ، واللهِ إني لأُبْصِرُ أبوابَ صنعاءَ من مكاني هذا الساعةَ" (مسند أحمد).

وليس هذا فحسب؛ فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: "لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ قالوا: وَما الفَأْلُ؟ قالَ: كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ" (صحيح البخاري).

والأعجب من ذلك نراه عندما كان النبي ﷺ شريداً طريداً مهاجراً، ومع ذلك يعد سراقة بن مالك إن أخفى الخبر عن قريش انه سيعطيه سواري كسرى.

أيّ تفاؤل هذا وأيّ أمل!

حتى في زيارته ﷺ للمريض يتفاءل بالشفاء فيدعو للمريض قائلاً: "لا بأس طهور إن شاء الله" (صحيح البخاري).

هذا رسولنا وهذا قدوتنا مدرسةٌ في التفاؤل، ولعل مثل هذه الأحاديث الشريفة هي التي دفعت القائل لأبيات في هذا السياق:

فستنجلي بل لا أقول لعلها ... ويحلها من كان يملك عقدها
إنّ الأمور إذا التوت وتعقدت ... نزل القضاء من الكريم فحلّها

وهذا ما دفع الشاعر المعاصر كذلك للقول:

ولقد بلغتُ من التفاؤلِ أوجَهُ ... وقلائلٌ من يفعلون قلائلُ
حتى تفاعيلَ البحور قرأتها ... متفائلٌ متفائلٌ متفائلُ

قبسٌ من السنّة
بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّ النبي ﷺ قال: "يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا" (رواه البخاري).

كان النبيُّ ﷺ يُحبُّ التخفيف واليُسر على الناس؛ فما خُيِّرَ ﷺ بين أمرين قط إلا اختار أيسرهُما ما لم يكن مُحرّماً، فقوله: "يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا" أي: في جميع الأحوال، وقوله: "وَبَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا"، البشارة هي الإخبار بالخير عكس التنفير، ومن التنفير الإخبار بالسوء والشر.

بَشِّرُوا: من البشارة وهي الإخبار بخير.

ولا تُنَفِّرُوا: ولا تباعدوهم عن الخير وتصرفوهم عنه.

يَسِّرُوا: أي: سَهِّلُوا.

ولا تُعَسِّرُوا: أي: ولا تُضيِّقُوا.

من فوائد الحديث:

١. واجب المؤمن أن يُحبِّب الناس بالله، ويُرغِّبهم في الخير.

٢. ينبغي على الداعي إلى الله أن ينظر بحكمة إلى كيفية تبليغ دعوة الإسلام إلى الناس.

٣. التبشير يُولّد السرور والإقبال والاطمئنان للداعي ولما يعرضه على الناس.

٤. التعسير يُولّد النفور والإدبار والتشكيك في كلام الداعي.

٥. سعة رحمة الله بعباده وأنه رضي لهم ديناً سمحاً وشريعة مُيسَّرة.

أثر الإيمان بالله تعالى في الحفاظ على إنسانية الإنسان

أ.د. عبدالكريم عبيدات
رئيس فرع بني كنانة

1

مهمّة المسلمين اليوم الحفاظ على إنسانية الإنسان وانتشاله من الماديات والشهوات إلى الإنسانية والآدمية

إنّ المتأمل في نصوص الكتاب والسنّة يلحظ أنموذجًا فريدًا ومتكاملاً في تقرير إنسانية الإنسان وحمايتها، وحفظها، والاعتراف بأهميتها؛ بل كان النبي الكريم ﷺ نفسُه أنموذجًا فريدًا يُحتذى به في هذا الشأن؛ حيث تجسَّدت فيه جميع معاني الإنسانية السامية في جوانب حياته المباركة كافة؛ فلم تُكذِّب أقوالُه أفعالَه، ولم يهضم الناسَ حقوقهم أبدًا، ولم يعتد على حريات الآخرين؛ مسلمين وذِمِّيين ومعاهدين وغيرِهم، وحاشاه ذلك، وهو صاحب الخُلُق العظيم، والدِّين القويم.

ولم يَعرف التاريخ الإنساني -عبر الأجيال والقرون الطويلة- نبيًّا، ولا مُصلحًا، أكمل من نبيِّنا محمد ﷺ، من جهة تطبيقه لمبادئ إنسانية الإنسان، كما لم يعرف التاريخُ حتى اليوم، وإلى قيام الساعة؛ أُمَّةً اهتمت بإنسانية الإنسان ورعتْها حقَّ رعايتها مثل أمّة محمد ﷺ.

ومن ثمّ فإنّ المهمّة الملقاة على عاتق المسلمين اليوم هي الحفاظ على إنسانية الإنسان، وانتشاله من دركات الحيوانية الموغلة في الماديات والشهوات إلى دائرة الإنسانية، ورتبة الآدمية.

والناظر في عالم اليوم يجد أنّ خصائص الإنسانية قد انتهكت، وحوّلته إلى مخلوق منتكس الفطرة في غرائزه، وأفكاره، وسلوكه، فأوصلته إلى تيه الإلحاد، وروّجت له المثلية، وأغرته بالإباحية، وأغرقته في المادية، فلم يعد للقيم الإنسانية وجود يصلح البناء عليه، بل تنكّر البشر لمشتركاتهم الإنسانية التي جاء الإسلام لتعزيزها.

ولقد كرّم الله الإنسان، وجعله خليفة في الأرض ليعمرها، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:٣٠].

وأرسل الله الرسل، وأنزل معهم الكتب ليقوم الناس بالقسط، فما كان الله تعالى ليذر الناس يعيشون كما تعيش البهائم، يأكل القويُّ منهم الضعيفَ، يسلبه حقه بالعيش على هذه الأرض.

من أجل ذلك حدَّ الله تعالى حدودًا وبيّن حقوقًا، لئلا يتعدّى أحدٌ على أحدٍ، ولئلا تتصادم مصالح الناس مع بعضهم على كثرتهم.

لكنّ بعضًا من الناس وهذا موجودٌ في كل العصور والأمكنة يسلكون طريقًا غير الطريق التي أرادها الله تعالى، ويسيرون دربًا غير التي رسمها ربّ العزة جلّ وعلا، فتأخذهم الأهواء، ويستحوذ عليهم الشيطان، فيستعلي القوي على الضعيف بقوّته، والغني على الفقير بغناه، والحاكم على المحكوم بسلطانه، وتنتشر الجرائم بشتى أنواعها وتُسفك الدماء، وتُنتهك إنسانية الإنسان جهارًا؛ صباحًا ومساءً.

فمن أجل ذلك حفظت الشريعة الإسلامية بأحكامها المُحكَمة النفس البشرية، وجعلت ذلك ضرورة من ضروراتها، قال تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾[المائدة:٣٢].

وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال ﷺ: "لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللهُ وأنِّي رَسولُ اللهِ، إلَّا بإحْدَى ثَلاثٍ: النَّفْسُ بالنَّفْسِ، والثَّيِّبُ الزَّانِي، والمارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَماعَةِ" (أخرجه البخاري في صحيحه ٦٨٧٨).

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: "كُلُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ حَرامٌ، دَمُهُ، ومالُهُ، وعِرْضُهُ" (أخرجه البخاري ٦٠٦٤) مختصراً، و(مسلم ٢٥٦٤).

وانطلاقًا من هذه النصوص الشرعية؛ فقد حرّم الإسلام الاعتداء على النفس البشرية بالقتل، واعتبر ذلك من أعظم الذنوب وأفدحها وأكثرها خطرًا على الأفراد والمجتمعات.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾

د. سعيد الجعفري

إنّ غاية غايات المؤمن أن يتقبّل الله تعالى منه أعماله الصالحة: صلاته وصيامه وأذكاره وصدقته وقيامه...، وهي غاية لا ينفك عنها المؤمن أبداً في تفاريق نهاره وليله؛ لأنّ فيها الفوز والفلاح، ورفع الدرجات، ولسمو هذه الغاية لا تجد مؤمناً إلا وهو طامح إليها، راجياً لها، وأحقّ من طمح إليها ورجاها أنبياء الله تعالى ورسله -مع تنزّههم عن أسباب حبوط العمل-؛ فهذا أبو الأنبياء وخليل الله إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يدعو ومعه ولده إسماعيل وهُما يرفعان قواعد البيت المحرّم يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[البقرة:١٢٧]، وقد كان وهيب بن الورد حين يقرأ هذه الآية يبكي ويقول: "يا خليل الرحمن ترفع قواعد بيت الرحمن وأنت مشفق ألاّ يتقبّل الله منك" يبكي حاله، فهل بكينا على أحوالنا مثلما بكى وهيب؟ هل بكينا خشية أن يردّ الله علينا أعمالنا؟ ويضرب بها وجوهنا؟ وقد بيّن الله تعالى أنّ رجاء قبول الله للعمل والخوف من ردّه من صفات المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ﴾ [المؤمنون:٦٠] قال ابن كثير: "أي يعطون العطاء وهُم خائفون ألاّ يتقبّل منهم". وقد سألت عائشة رضي الله عنها النبي ﷺ عن الآية السابقة، تقول: أهُم الذين يسرقون ويزنون ويشربون الخمر؟ فقال ﷺ: "لا يا بنت الصدّيق، ولكنهم الذين يُصلّون ويصومون ويتصدّقون وهُم يخافون ألاّ يقبل منهم" (رواه الترمذي).

قال ابن دينار: كان خوفهم على العمل ألاّ يُتَقبّل أشدّ عليهم من العمل

والخوف من ردّ العمل وعدم قبوله هو حال سلفنا الصالح جميعاً، يقول التابعيّ الجليل الحسن البصري مخاطباً جيل التابعين واصفاً حال أصحاب النبي ﷺ: "والله لقد صحبت أقواماً كانوا لحسناتهم أن تُرَدّ عليهم أخوف منكم من سيئاتكم أن تعذَّبوا عليها".

هذا خطابه للتابعين فكيف لو رأى أحوالنا؟

وهذا ابن عمر -رضي الله عنهما- تصدّق ذات يوم بدينار فقال له ابنه: يا أبتِ تقبّل الله منك، فقال له ابن عمر: والله لو كنت أعلم -أي أوقَنُ- أن الله يتقبّل منّي ما كان غائبٌ أحبَّ إليَّ من الموت، ثم تلا قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[المائدة:٢٧].

ولعل من أدقّ ما وصفت به أحوال سلفنا الصالحين قول ابن دينار: "كان خوفهم على العمل ألاّ يُتَقبّل أشدّ عليهم من العمل".

وقول عبد العزيز بن داوود: "أدركتهم يجتهدون في العمل الصالح، فإذا فعلوه وقع عليهم الهمّ أيُقبل منهم أم لا"؟

ولفرط رغبتهم في أن يقبل الله منهم أعمالهم كانوا يحرصون على موافقته لكتاب الله وسُنّة نبيّه ﷺ، وفوق ذلك يجتهدون في إتقانه وإتمامه وإخفائه رغبة في الإخلاص.

فما حالنا؟ هل كلما صلّينا أو صمنا أو تصدّقنا أو تلونا خفنا أن يرَدّ علينا عملنا؟ الله يا ناس هذا الزمان -وأنا منكم- ما أغفلنا عن رجاء قبول الله تعالى لأعمالنا! نعمل العمل وفي قلوبنا شبه يقين أنه قُبِل؟ وقلّما نحذر أن يُرَدّ علينا.

ثم إنّ هناك غفلة أعظم من سابقتها وهي الغفلة عن رجاء عظيم الثواب بعد القبول، صلّيت أنا وصلّى آخرون معي صلاة العشاء مثلاً، وعلى فرض قبول الله منّا جميعاً صلاتنا؟ فهل نحن في الأجر سواء؟ طبعاً لا، فعلى قدر رجاء القبول والإخلاص والإتقان والخوف من ردّ العمل يكون الأجر، ولربما يُثاب مُصلٍّ لصلاة العشاء مثلاً بقدر أجور كل من شهدوها معه أو أكثر..

فيا بُشرى -الذين راقبوا الله وأخبتوا وأتقنوا وخافوا من أن تردّ عليهم أعمالهم، فاضطربت قلوبهم وجلاً- بعظيم الأجر والثواب.

الدعاء يُسَكِّنُ القلوب ويُفَرِّجُ الكروب

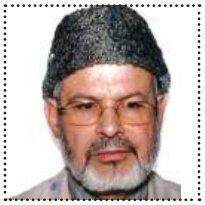

أ. صالح العود
مجاز في الشريعة الإسلامية

قال مُحدّث بلاد الشام، وفقيه الأنام، الإمام يحيى النووي رحمه الله وطيّب ثراه، في كتابه الماتع: (الأذكار من كلام سيد الأبرار، ص ٤٦ - باب في آداب الدعاء)؛ وقد استهلّه بهذه الكلمات المباركات:

"اعلم أنّ المذهب المختار الذي عليه الفقهاء، والمحدّثون، وجماهير العلماء، من الطوائف كلها: من السلف والخلف، أنّ الدعاء مستحبّ. قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ﴾ [غافر:٦٠]، وقال تعالى: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةًۚ﴾ [الأعراف:٥٥]، والآيات في ذلك كثيرة مشهورة؛ أما الأحاديث الصحيحة فهي أشهر من أن تُشهر، وأظهر من أن تُذكر"اهـ [١].

وعقد سيد المحدّثين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ - ٨٦٩م) في كتابه الفريد: (الأدب المفرد): باب فضل الدعاء؛ ثم أورد عقبه أحاديث في ذلك، منها:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: "ليس شيء أكرم على الله من الدعاء".

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سُئل النبي ﷺ: أيّ العبادة أفضل؟ قال ﷺ "دعاء المرء لنفسه" [٢].

لذلك فكلنا يعلم أنّ (الدعاء) في حياة المسلم والمسلمة هام، بل مهم كأهمية الشراب أو الطعام، وكذا تعاطي الأدوية عند نزول السقام.

لذا، أنزل اللّهُ تعالى في كتابه الكريم أوامر في موضوعه، وصيغًا متنوعة فيه، وقصصًا وأدعية على ألسنة السادة الأنبياء عليهم السلام؛ والسنّة النبوية الشريفة درجت كذلك على هذا المنوال: قولاً وفعلاً، أثرت عن سيد الخلق ﷺ، وعلى نهجه الطيب اقتدى الصحابة رضوان الله عليهم، وهكذا تسلسل العمل جيلاً عقب جيل: منذ عهد التابعين، وإلى عصرنا بلا انقطاع؛ فالعلماء والربّانيون، وأقطاب التصوّف لم يغفلوا هذا في كل زمان ومكان، للأهمية البالغة لهذا الموضوع، والحرص على تناوله: (شكلاً وموضوعًا، ترغيبًا وترهيبًا)، والاعتناء الهادف بالتأليف فيه: جودة وشدة، وأنا أستحضر اختصارًا أسماء بعض منها، والاقتصار على ذكر بعضها، والتنبيه على جلالة عينات مما خطّه السادة الأعلام تخصيصًا أو تعميمًا، بمعنى: قد يحرّر المؤلف (كتابًا) أو (رسالة) في الدعاء، ويقوم آخر بجمع كتاب بين الدعاء والأذكار، وثالث يضع فيها أورادًا من فكره، أو مأثورات عن السابقين من الصحابة والتابعين، ومن ذلك على سبيل الذكر وليس الحصر، إليك هذه العناوين التي انتقيتها، وهي:

- التوجيه الأسنى في الدعاء بأسماء الله الحسنى للدردير.
- الأدعية النورية بالآيات القرآنية للنوري.
- نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار للقنوجي.
- الأذكار من كلام سيد الأبرار للنوري.
- النصيحة في الأدعية الصحيحة للمقدسي.
- المنجيات والموبقات في الأدعية للقرافي.
- الدعاء المستجاب لأحمد عبد الجواد.
- أثر الدعاء لمحمد الشريف.
- الدعاء لسيد الطنطاوي.
- أبواب الفرج للمالكي.
- مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا.
- الدعاء عبادة لصالح العود.

وغير ذلك كثير، والحمد لله رب العالمين.

هوامش:

١. نقلاً عن كتابي: (الدعاء عبادة / ص ٣١- ٣٢).

٢. نقلاً عن كتابي: (الدعاء عبادة / ص ٣١- ٣٢).

يا صاحب الجوهرة

د. سعاد أحمد العلي

جوهرة المسلم هي عقيدته التي تُعلّمه التوازن بين الدنيا والآخرة وتحقيق السعادة فيهما

لو قيل لك من قبل ثقات إنك تمتلك جوهرة ثمينة وعليك الاهتمام بها حتى تحافظ على لمعانها، وعليك أن لا تضع عليها ما يحبس بريقها، ولا تضعها في مكان لايليق بها، ولا تسمح لأحد أن يسرقها منك لأنك ستنعم بنورها، وتنال من خيرها وبركتها، ويكفيك التميّز يا صاحب الجوهرة. فماذا أنت صانع؟ هل ستحافظ عليها أم تتركها لغيرك؟

أتعلم ما هي الجوهرة التي لديك؟ إنها العقيدة الإسلامية.

إنّ العقيدة الإسلامية ليست مجرد ركن من أركان الدين، بل هي نبض الحياة للمسلم والقوة التي تحركه للعمل الصالح، والدافع الذي يواجه الحياة بها.

فيجد المسلم الطمأنينة والسعادة في الدنيا، ويأمل في الفوز برضوان الله في الآخرة؛ فهي النور الذي يُضيء الطريق، والمنهاج الذي يقود إلى الحق والخير.

وهي جوهر الدين وأساسه، والرابط الذي يجمع المسلم بربّه ويرسم له الطريق في الحياة، وتشمل ستة أركان تُشكّل الإطار الذي يقوم عليه إيمان المسلم.

إنها ليست مجرد أفكار نظرية، بل منظومة متكاملة توجّه السلوك وتنعكس على حياة الفرد والمجتمع إذا أخذها من منبعها الصافي النقي الذي جاء به رسولنا ﷺ، حيث إنها تحميه من الصراع بين ضرورات الحياة المعاصرة وعقيدته، فهو يعي كُنه هويته ويعلم واجباته، فمهما قصّر ما يلبث أن يَعود محسناً.

وأهم ما يميّز عقيدة المسلم الإيمان بالغيب الذي يُعينه على بناء اليقين:

للإيمان بما لا يراه، مثل وجود الملائكة، والجنة والنار، والبعث بعد الموت، والإيمان بما وعد الله به وإن كان لايرى أثره فهو يدرك أنّ الله ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام:٥٩]، ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾ [الروم:٦].

وهذا الإيمان يُعزّز في النفس شعوراً بالمسؤولية، حيث يدرك الإنسان أنّ هناك حساباً على أعماله، مما يدفعه للعمل الصالح والابتعاد عن الشر في السر والعلن لأنه يوقن أنّ الله يعلم ما يدور في خلده وما يعزم على القيام به ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ﴾ [البقرة:٢٣٥].

كما أنّ العقيدة تعلّم المسلم التوازن بين الدنيا والآخرة؛ فالعقيدة الإسلامية لا تفصل بين الدنيا والآخرة، بل تدعو إلى التوازن بينهما، ولتحقيق هذا التوازن حدّد أولاً مصدر هذه العقيدة الأساسي وهي القرآن والسنّة، وحصرها باتباع النبي ﷺ ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٣١].

وبعد النبي ﷺ، حصر التعلّم من أهل الذكر فقال: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣].

وحدّد أهل الذكر حتى لايأتي من يُضلّ الناس باسم الدين العظيم!

فالمسلم يُعمِّر الأرض وفقاً لشرع الله، ويسعى لتحقيق الخير للبشرية، لكنه لا يغفل عن الاستعداد للآخرة. هذا التوازن يجعل المسلم يعيش حياة طيبة مليئة بالمعاني والقيم، فلا تسيطر عليه المادة، ولا يُهمل الجانب الروحي حيث قال تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص:٧٧].

ويأبى المسلم الذي تربّى على هذه المنهجية أن يكون امتداداً لمشروع ما يخالفُ منهج الله في عمارة الأرض، ولا يرهن نفسه لشروطٍ لا يعنونها الوضوح، فيبتعد عن الانحراف العقدي والفكري البعيد عن العقيدة الإسلامية السمحة.

لذلك يحيا هذا المسلم بالتوازن بعيداً عن التطرف بالفهم والمنهج، وينعم بها مع غيره في دنياه كما هي غالبية المسلمين في شتى بقاع الأرض رغم تغيير وقائع حياتهم وطرائق معيشتهم وأعرافهم، فهُم جزءٌ من هذا العالم المتغير اضطراراً إلا في عقيدته، أما من تجردت نفسه عن عقيدته فعليه أن يردّ لها فاعليتها وقوتها الإيجابية، فالعقيدة نورٌ من الله يُنير قلب المؤمن وينتشر النور منه لمن حوله ليعمّ الأرجاء، فالمسلم أينما حلّ نفع.. فلا رابطة أقوى من العقيدة، ولا عقيدة أقوى من الإسلام.. ولك أن تختار بين أن تلحق بركب النور وتحافظ على جوهرتك، أو أن تبقى في ظلماتك حائراً فلا نورهم يضيء ظلام قلبك ولا عتمتك تطفئ نورهم!

سلسلة المُقرئين والمُجيزين في جمعية المحافظة على القرآن الكريم 21

الفرقان تلتقي المقرئ الشيخ عدنان بركات

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير

الفرقان: نُرحّب بك فضيلة المقرئ الشيخ عدنان بركات، ونود بداية التعرف على مشايخك الذين تلقيتَ عنهم الإجازة بالسند المتصل؟

أ. بركات: بداية أتقدّم بالشكر الجزيل للأفاضل القائمين على مجلة الفرقان على هذه الاستضافة، وأسأل الله تعالى لها ولإدارة جمعيتنا المباركة ومنتسبيها وداعميها ومحبّيها كل خير وبعد؛ فقد بدأ مشواري مع القرآن الكريم في المرحلة الإعدادية في أواخر سبعينيات القرن الماضي، حيث كنتُ أواظب على حضور حلقة قرآنية في أحكام التلاوة والتجويد التي كان يُشرف عليها فضيلة الشيخ عبد الرحمن علي محمود أبو صلاح (أبوحسام) حفظه الله، ثم التحقتُ في بداية الثمانينيات بحلقة الشيخ محمود إدريس رحمه الله، وبقيتُ أتردّد عليه مدة خمس سنوات، وأقرأ عليه ما تيسّر إلى أن قرأتُ عليه ختمةً كاملة نظراً من المصحف برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ثم أخذتُ دورة في رواية قالون عن نافع المدني والتي أقامها فرع الزرقاء الأول أواخر التسعينيات، ثم قرأتُ القرآن على الشيخ موسى الملاح حفظه الله برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر عام ١٩٩٩، وحصلتُ على الإجازة القرآنية برواية شعبة عن عاصم من طريق طيبة النشر على الشيخ سالم مسعد حفظه الله.

الفرقان: كم تُقدّر عدد تلاميذك الذين أجزتهم، ومَن هُم أبرز التلاميذ؟

أ. بركات: قرأ عليّ عددٌ لا بأس به من الإخوة والأخوات يفوق الأربعين طالباً وطالبة، ومن أبرز هؤلاء الطلاب الدكتور أشرف أبو الهيجاء، والشيخ سليمان محمد القاضي، والشيخ محمد محمود سمارة، وأحمد رجا السواعدة، والشيخ عصام مرار، وعبدالله محمد الرواشدة، وخضر خليل الشيخ خليل، وسعيد عامر أبو شندي، وسعد عامر أبو شندي، ورياض قطيش الأزايدة، وماجد قطيش الأزايدة، وبلال أبو بكر الشيشاني من (غروزني)، والشيخ زيد عبدالحميد الشيشاني، وغيرهم.

الفرقان: متى بدأت مسيرتك في الإقراء مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟

غدت الجمعية موئلاً يتفيّأ ظلاله الطلاب والطالبات وينهلون من معينها الذي لا ينضب

أ. بركات: بدأت مسيرتي في جمعية المحافظة على القرآن الكريم منذ عام ١٩٩٤م حيث كنتُ مشرفاً على حلقة قرآنية في مركز أسامة بن زيد القرآني التابع لفرع الزرقاء منذ تأسيس المركز وحتى عام ٢٠٠٦، ثم شاركتُ في مشروع الألف مجاز والذي انطلق من فرع الزرقاء على يد مجموعة من الإخوة، وأخصّ بالذكر الدكتور محمد أحمد عبد المجيد (أبويحيى)، والشيخ موسى الملاح، ثم عملتُ عضواً في لجنة الإجازة المركزية منذ عام ٢٠٠٠م ولغاية الآن.

الفرقان: كيف تُقيّم ما وصلت إليه الجمعية في التعليم القرآني بعد مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيسها؟

أ. بركات: الجمعية نعمةٌ أنعم الله بها على الأمة عامة وعلى الأردن خاصة، فهي صمام أمان للمجتمع، ومناهج الجمعية المستقاة من القرآن الكريم والسنّة النبوية تجعل المقبلين على القرآن الكريم أكثر نضجاً ووعياً، فالجمعية شجرةٌ طيبةٌ أصلُها ثابتٌ وفرعُها في السماء تُؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، وقد استطاعت الجمعية أن تخطو خطوات واثقة نحو العمل المؤسسي حتى غدت موئلاً يتفيّأ ظلاله الطلاب والطالبات، وينهلون من معينها الذي لا ينضب.

الفرقان: ماذا تقول لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في ذكرى تأسيسها؟

أ. بركات: جزى الله القائمين على هذه الجمعية خير الجزاء، وبارك في جهود أبنائها من إداريين ومشرفين ومعلمين، وجزى الله الداعمين لها كل خير، وكما قال رئيس جمعيتنا الأسبق سماحة الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني رحمه الله: "إننا لا نستطيع أن نفيهم حقهم، ولكننا نحيلهم على الله عزّ وجلّ ليجزيهم خير الجزاء".

الفرقان: بماذا تنصح المُقبلين على تعلّم القرآن الكريم، وبماذا تنصح الحفاظ والمجازين؟

أ. بركات: أنصح المقبلين على تعلّم القرآن بإخلاص النيّة لله عزّ وجلّ والتخلّق بأخلاق القرآن والوقوف عند حدوده، وأنصح الحفاظ والمجازين بأن يتعاهدوا القرآن تلاوةً ومراجعةً ومدارسةً وتدبّراً وعملاً؛ ليكونوا من أهل القرآن الذين هُم أهلُ الله وخاصته.

قبسات

إنّ الله تعالى إذا أحبَّ عبداً حَبَّبَهُ إلى خلقه

عمر بن الخطاب

كان رسول الله ﷺ أحبّ إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا، ومن الماء البارد على الظمأ

علي بن أبي طالب

الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله

عبد الله بن مسعود

الكلام كالدواء، إن أقللت منه نفع، وإن أكثرت منه قتل

عمرو بن العاص

لو أنّ اليقين ثبت في القلب لطار فرحاً أو حزناً أو شوقاً إلى الجنة، أو خوفاً من النار

سفيان الثوري

تلاوة القرآن تعمل في أمراض الفؤاد، ما يعمله العسل في علل الأجساد

ابن الجوزي

برعاية أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح

اختتام فعاليات جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وقراءاته وتجويد تلاوته لعام 2024

جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وقراءاته وتجويد تلاوته هي جائزة قرانية دولية تقيمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، وقد شهد العام (٢٠٢٤) الدورة الثالثة عشرة للجائزة والتي أقيمت تحت رعاية سامية من حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح.

وتشمل الجائزة خمسة فروع، يتضمن الفرع الأول حفظ القرآن الكريم كاملاً مع تجويده، والفرع الثاني حفظ القرآن الكريم بالقراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرّة، ويتناول الفرع الثالث التلاوة والترتيل، بينما الفرع الرابع يتمثل في حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد لصغار الحفاظ، والفرع الخامس "جائزة أفضل مشروع تقني لخدمة القرآن الكريم وجائزة أفضل موقع إلكتروني يخدم القرآن الكريم".

كما تتضمن الجائزة عدداً من الفعاليات منها: معرض خاص بكل ما يتعلق بالقرآن الكريم وعلومه، وشارك فيه عدد من المؤسسات والشركات المعنية بالقرآن الكريم، إضافة إلى عدد من الورش العلمية والمحاضرات القرآنية.

ومع اختتام فعاليات الجائزة وتصفياتها، أقيم الحفل الختامي الذي تخلل تكريم الفائزين في الجائزة بفروعها المختلفة والتي كانت على النحو الآتي:

الشخصيات القرآنية المكرّمة:

١- الشيخ المقرئ عبد العزيز فاضل فهد مطري / الكويت.

٢- الشيخ الدكتور محمد مأمون كاتبي / البحرين.

الجهات القرآنية المكرّمة:

١- جمعية الشاطبي التعليمية / السعودية.

٢- معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية / المغرب.

فرع حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد:

١- كايبتو حافظ عبد الكريم / أوغندا.

٢- شعيب محمد شافعي / الصومال.

٣- محمد عدنان العمري / البحرين.

٤- عبد الله يوسف العنزي / الكويت.

٥- محمد أحمد عبد الكريم / مصر.

فرع حفظ القرآن الكريم كاملاً بالقراءات العشر:

١- محمد حمد العلي / الكويت.

٢- عبد العزيز عبد الناصر عبد الله / إثيوبيا.

٣- عبد الحميد عبد الله القريوي / ليبيا.

٤- باسم بن محمد النصيان / السعودية.

٥- عبد الله بشير عبد / أمريكا.

فرع التلاوة والترتيل:

١- فردوس سيموري / إندونيسيا.

٢- محمد حسيني بن مهمور / ماليزيا.

٣- إم دي أبو ذر الغفاري / بنغلاديش.

٤- حبيب ما شاء الله صداقت / إيران.

٥- فوزي هاما / تايلند.

حفظ القرآن الكريم مع التجويد لصغار الحفاظ:

١- أنس محفوظ / بنغلاديش.

٢- يوسف فيصل علي / أمريكا.

٣- محمد ياسين طباخ / الجزائر.

٤- آدم مأمون رجب / فلسطين.

٥- محمد حسين نزاد / إيران.

الفائزون في أفضل مشروع تقني يخدم القرآن الكريم:

- شركة (KMK) تطبيق (ص) / الكويت.

وفي الختام تم تكريم راعي الحفل سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حيث حضر مندوباً عن سموه الدكتور محمد إبراهيم الوسمي / وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، كما تم تكريم اللجان المشرفة على الجائزة، وهي: (اللجنة العليا للجائزة، لجنة تحكيم الجائزة، لجنة التحكيم التقنية، اللجنة التنفيذية للجائزة).

الجمعية تكرّم الفائزين
بالمسابقات التربوية وبرنامج التأهيل التربوي

برعاية رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور علي الصوا، أقامت إدارة الجمعية حفلاً لتكريم الفائزين والفائزات بالجوائز والمسابقات التربوية لعام ٢٠٢٤م، وهي: (الحصة التعليمية، المعلم المتميز، الطالب الموهوب، الوسيلة التعليمية)، إضافة إلى تخريج المشاركين والمشاركات في برنامج التأهيل التربوي في دورته الثالثة.

وألقى رئيس الجمعية كلمة أكّد فيها أنّ التعليم هو طريق نهضة الأمة، وهو منهج نمو الأمم ورقيّها، والمعلم هو الذي تنهض به الأمم وترتقي، وتُنقل به القيم والأخلاق والمعارف والمهارات من جيل إلى جيل، فكان من الأهمية بمكان تكثيف الجهود لتأهيل المعلم، والاعتناء بالوسائل والأساليب التربوية سعياً للنهوض بالعملية التربوية، وشكر المعلمين والمعلمات على جهودهم، وهنّأ المكرّمين في الحفل.

بدوره أشاد نائب رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور سليمان الدقور بجهود المعلمين والمعلمات والقائمين على الجمعية وجميع العاملين لديها في تعليم القرآن الكريم ونشر علومه وقيمه، ونوّه بأهمية القيام بالواجبات تجاه القرآن الكريم ودوره في عزّة الأمة ورفعة شأنها.

ومن جهته أشار مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف إلى البرنامج التربوي في الجمعية منذ تأسيسه إلى أن أصبح تحت إشراف مديرية الشؤون التربوية، وأكّد على أنّ العمل التربوي في الجمعية خطا خطوات واسعة وتقدّم تقدّماً كبيراً، منوّهاً بأهمية مواصلة الجهود سعياً لمزيد من التقدّم والريادة، كما تطرق إلى فضل نشر القرآن الكريم وأهمية الإنجاز في العمل القرآني وتوثيق العمل والحرص على تجويده وتحسينه.

وفي كلمته أشار مدير مديرية الشؤون التربوية الدكتور جبر السرحان إلى أهداف المسابقات التربوية التي تعقدها الجمعية، والتي تتمثل برفع سوية المعلمين والمعلمات مهنيّاً، واكتشاف الطاقات لدى العاملين في المراكز القرآنية، والتنافس بين المعلمين في تقديم الأداء الأفضل لخدمة القرآن الكريم، ونقل الخبرات بين المراكز للاستفادة في أداء المعلمين والمعلمات، وتكريم المتميزين منهم في هذه المسابقات.

كما تم عرض فيديو عن الجوائز وأبرز الفائزين فيها، وخُتم الحفل بتكريم الفائزين بالجوائز والمسابقات التربوية وخريجي برنامج التأهيل التربوي.

وقد حضر الحفل -الذي قدّمه المشرف التربوي حمد الله الزعبي- عدد من رؤساء ومديري الفروع، وجمع غفير من ذوي الفائزين والفائزات وغيرهم.

فرع عمان النسائي الأول
يقيم الماراثون القرآني "غضّاً طريّاً"

أقام فرع عمان النسائي الأول الماراثون القرآني "غضّاً طريّاً"، يوم السبت الموافق (٢٠٢٥/١/١٨)، وهو يوم قرآني شاركت فيه (٦٠٠) طالبة من مراكز الفرع، قمن بسرد القرآن الكريم كاملاً، وتم التسميع للطالبات ضمن (٣) فرق، وتكوّن الفريق الواحد من (٣) مراكز قرآنية، بحيث شارك من كل مركز (١٠) طالبات.

وهدف الماراثون القرآني إلى تعزيز قيمة التعاون بين المراكز، وإتقان وتثبيت الحفظ السابق، وتعزيز ثقافة الإنجاز الجمعي، وربط الطالبات بسادتنا الأجلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمعرفة التامة بأهل القرآن والسلسلة الذهبية التي أوصلت لنا القرآن الكريم غضّاً طريّاً.

كما تخلل الماراثون فقرات ثقافية وإيمانية، من خلال تقديم مشروع قيمي عن أحد الصحابة الأجلاء الذين ذكرهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: "خُذُوا القرآن من أربعة؛ أُبيّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة".

هذا وقد زار فعاليات الماراثون كل من مدير مديرية الشؤون القرآنية د. عمر حماد، ومدير مديرية التطوير الفني والإداري أ. يوسف اللحام، ومدير مديرية الشؤون الإدارية د. وليد الروابدة، وألقوا كلمات شكروا فيها فرع عمان النسائي الأول والقائمين على الماراثون، وحثّوا المشاركات على حفظ القرآن الكريم وتعّهده والتخلّق بأخلاقه.

هذا وقد أشارت مديرة فرع عمان النسائي الأول د. رنا القيسي إلى فكرة الماراثون القرآني وأنه مشروع قرآني تربوي يهدف إلى أن تخوض طالبات فرع عمان النسائي الأول (٦-١٨ عاماً) تجربة قرآنية جديدة ضمن معيار السرعة والإتقان، بالإضافة إلى مشروع تربوي يتمثل سلوك الصحابة الأربعة الذين أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بأخذ القرآن عنهم، منوهة بأنها تجربة جديدة جميلة ومفيدة، وأنّ الفرع يسعى إلى تطويرها في الأعوام القادمة.

كيف نُربّي النفوس على التفاؤل والثقة بوعد الله؟

الفرقان- مؤمنة معالي

في عالَمٍ مليء بالتخبّط والشتات؛ تعصف به تحديات كثيرة من حروب وفقر وبطالة، يقف المرء حيران محتارًا، ويتسلل اليأس للنفوس؛ وتدور في الأذهان أفكار مليئة بالإحباط والسوداوية، والشعور بقلة الحيلة والعجز، وهذه المشاعر تؤثر بلا شك على حياة الفرد اليومية وإنتاجيته بل وعلى مجتمعه والمحيطين به.

شريف: استبدلوا "الحزن السلبي" بالأمل واليقين

وفي ظل ما نمرّ به في عالمنا العربي والإسلامي من مشكلات؛ يراود الذهن بعض القصص من صدر الدعوة الإسلامية؛ عندما كان النبي محمد ﷺ في الغار مع صاحبه أبي بكر الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكفّار قريش يقفون على مدخل الغار، وكأنّ نهاية هذه الدعوة قد اقتربت على سيوفهم، كان النبي ﷺ مطمئناً وهو يقول: "ما ظنُّكَ باثنين الله ثالثهما يا أبا بكر؟"، وانتهى المشهد بطريقة لم يتوقعها أحد، عميت عيون قريش ونجح الصاحبان بالوصول إلى المدينة.

والقصص كثيرة؛ فعندما بلغت القلوب الحناجر في الأحزاب؛ وشعرَ المسلمون أنهم بين فكّي كماشة ولا مهرب من الموت والتنكيل، التفُّوا حول رسول الله ﷺ مُوقنين بنصر الله وانهزام الأحزاب؛ فحظوا بتأييد الله ونصره.

الدكتور بشار شريف / إمام وخطيب مسجد أم العلا قال في حديثه لـ"الفرقان": إنّ تربية النفوس على الثقة بوعد الله عزّ وجلّ تحتاج إلى إعادة بناء الثقافة القرآنية لدى المجتمعات المسلمة؛ بحيث تكون قائمة على التدبُّر؛ لتنتقل من قراءة البركة إلى قراءة الحركة، ولتبني المفاهيم الصحيحة والتصورات السليمة.

وأضاف: القرآن جعل اليأس والكفر في سياق واحد وفق ما جاء على لسان نبي الله يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ حين قال: ﴿وَلَا تَيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [يوسف:٨٧]، كما تحدّث القرآن الكريم عن المفهوم السلبي للحزن، وأنه ممنوع على المؤمنين؛ وكما قال سيدنا رسول الله ﷺ لأبي بكر يوم الهجرة: "لا تحزن، إنّ الله معنا".

وأشار شريف إلى نهي القرآن الكريم عن "الخوف السلبي" كما قال تعالى لموسى وهارون عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ﴿قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه:٤٦]، وعندما تحدّث القرآن الكريم عن وعد الله للمؤمنين بالنصر والتمكين لم يُحدّد سقفًا زمنيًّا أو موعدًا محدّدًا للنصر.. ولذا قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ [غافر:٧٧].. وهذا يعني أنّ الوعود الإلهية محقّقة حتمًا سواء كتب لنا رؤيتها في حياتنا أو تحققت بعد مماتنا.

وأضاف أنّ المؤمن يقيس الأحداث بمقياس الدنيا والآخرة؛ حيث إنّ مقياس الآخرة يخبرنا بأنّ الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، وأنّ الأحياء مجاهدون لهم أجر الصابرين.. وهكذا.

وأكّد شريف أنه ينبغي أن لا يبقى مكان لليأس ولا للخوف السلبي ولا للحزن السلبي، بل المكان للأمل واليقين بوعد الله، وهذا هو سر صمود الصامدين أوقاتًا طويلة.

كيف نربي النفوس على التفاؤل والثقة بالله؟

تدبّر..

يتسلل وسواس الشيطان إلى النفوس، فيُهوّل المشهد ويُعظّمه ويشغل الذهن عمّا يُحيط المرء من نعم وخير ليُحزنه ويُضعف إيمانه وثقته بالله، لذا يجب أن يُعوّد المرء نفسه وأبناءه على تدبّر ما حوله من نِعَم

شريف: تربية النفوس على الثقة بوعد الله عزّ وجلّ تحتاج إلى إعادة بناء الثقافة القرآنية لدى المجتمعات المسلمة

فيحمد الله عليها ويشعر بالامتنان والشكر لله عزّ وجلّ.

تأمّل..

كما يُقال: ما أشبه اليوم بالبارحة؛ ما يحيط بنا من عواصف وأزمات ليس بالأمر الجديد، بل هو سُنّةٌ من سُنن الله في هذه الأرض؛ لكن الله دائمًا ينصر عباده المؤمنين وينجيهم ويُسخّر لهم الظروف ليتحقق وعده لهم بالنصر والتمكين.

إنّ تأمُّل آيات القرآن الكريم، وفي قصص السيرة النبوية، يُرسّخ في النفوس الثقة بالله ووعده لنا بالنصر؛ وينقل المرء من يائس مُحبَط إلى متفائل مترقب للخير مطمئن القلب.

ابتلع الحوت يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وغاب في الظلمات، لكنه لم ييأس، وظلّ يدعو الله عزّ وجلّ بـ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فنجّاهُ الله.

ووجد يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ نفسهُ في غيابة الجب، وكأنّ النهاية قد اقتربت، بعد أن قست قلوب الإخوة، لكن الله سَخَّرَ له قافلة تنتشله وبيت عزيز يؤويه، وتسلسلت الألطاف الإلهية حتى أصبح عزيزًا لمصر بعد عقود، الانتصار لا يتحقق بيوم وليلة، لكنه يأتي لا محالة.

ووعد النبيُّ ﷺ سراقة بن مالك بسوارَي كسرى وهو مطارد لقريش؛ ولم يشهد النبي ﷺ دخول المسلمين لقصور كسرى، لكن وعد الله تحقق وحظي سراقة بالسوارين بعد سنوات طويلة.

هذه القصص ومثيلاتها مما جاء في آيات القرآن الكريم والسير تربّي النفوس على الثقة بوعد الله ونصره.

تفاؤل..

التفاؤل هو اتجاه نفسي إيجابي يركز على النظرة الإيجابية للحياة في ظل الظروف الصعبة، ويتمتع الشخص المتفائل بقدرته على التعامل مع الضغوطات والتحديات بشكل أفضل.

إنّ الشخص الذي يتمتع بنظرة متفائلة يؤثر في محيطه؛ فالأب صاحب النظرة الإيجابية يؤثر في الأسرة بشكل فعّال، والأم المستبشرة دائمًا والتي ترى الخير في كل ما يحدث من حولها تُعلّم أبناءها قيمة التفاؤل، وانعكاس هذا السلوك على الأبناء يمكنهم من التركيز في أهدافهم دون الالتفات للعقبات المحيطة وهو ما ينجح الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء.

ومن المهم أن نستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في بث ما يدفع التفاؤل في صدور العباد، وأن ننشر لهم بريق الأمل مما يثبت النفوس ويشحن الهمم والنفوس، فإنّ اليأس والإحباط يضعف النفوس ويمنعها من القيام بما يترتب عليها من مهام.

وكان النبي ﷺ يُحبُّ الفأل؛ ويدعو له، ففي الحديث الصحيح عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: "لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح: الكلمة الحسنة" (متفق عليه).

وكان ﷺ يُبشّر أصحابه دائمًا بالتمكين لهذه الأمة بالرغم من جوعهم وفقرهم وملاحقة قريش لهم؛ فعن عدي بن حاتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل، فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل، فقال: يا عدي! هل رأيتَ الحِيرَةَ (بلد ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس)؟ قلتُ: لم أرها، وقد أنبئت عنها، فقال: إن طالت بك حياة لترين الظعينة (المرأة) ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدًا إلا الله، قلتُ في نفسي: فأين دعّار طيئ (قطاع الطريق) الذين سعروا في البلاد؟! ولئن طالت بك حياة لتفتحنّ كنوز كسرى، قلتُ: كسرى بن هرمز؟! قال: كسرى بن هرمز، ولئن طالت بك حياة، لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة، يطلب من يقبله فلا يجد أحدًا يقبله منه (رواه البخاري).

وعن خَباب بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بُردةً له في ظلّ الكعبة، قلنا له: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا؟ قال: كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض، فيجعل فيه، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيُشقُّ باثنتين، وما يصدُّه ذلك عن دينه، ويُمشَّط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصدُّه ذلك عن دينه، والله ليتمنَّ هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون" (رواه البخاري).

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾

لينا دعاس

رحيمٌ أنت يا ربي، ودود رؤوف بعبادك الأوفياء المخلصين، الذين أخلصوا دينهم لك وحدك لا شريك لك. فإنّ العبد المؤمن الذي يدرك حقيقة الأشياء وصدق الاعتقاد بأنّ كل أمر يُصيب الإنسان إنما مصدره وسببه من الله الواحد الأحد. فما من ضُرٍّ من الإنسان إلا من عند الله، وما من خير مسّ الإنسان إلا من الله وحده.

فالله هو النافع والضارّ لا شريك له، وهو الذي يكشف الضرّ والسوء سبحانه وحده، فعندما يصل المؤمن إلى هذه الحقائق فقد حقّق معنى الحكمة، فهذا الذكر والقرآن حكيم من لدن حكيم عليم.

والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى الناس بها، والحكمة قائمة على القلب والعقل معاً، فعندما يصدق المسلم إيمانه الذي وقر في قلبه ووقع أثره على عقله فقد أدرك هذه الحكمة التي تنصّ وتسوق إلى أحسن الفهم، الفهم العميق لحقائق الأمور، وأنّ الأمر كله بيد الله وحده. فما من شيء يخصّ الإنسان والنفس البشرية إلا ويد العناية الإلهية هي السبب فيه، وذلك لحكمة أرادها سبحانه سواء الابتلاءات أو النعم، فعندما يُسلّم المؤمن أمره كله لله فهو أسعد الناس بل وأوثق الناس بأنّ الله معه، ولن يتركه تائهاً دون مرشد ودون مدبّر لأمره وحياته.. فهو سبحانه وجلّ جلاله ربٌّ حكيم عليم، وكان حقاً عليه سبحانه أن يُنجي عباده من كل شرّ وسوء، وهو سبحانه الذي يكشف الضرّ عن بني آدم، وهو الذي إذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون.

فسبحان مُدبّر الكون ومُدبّر أمر العباد أجمعين، وهو الذي سبقت رحمتُه عذابه، وسبقت إجابته لسؤال بني آدم إذ يناديه ويناجيه بأن لا إله إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين، جواباً يَسُرُّ النفوس وبه تطمئنّ القلوب.. ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾.

فالله هو الإله الصمد الذي يلجأ له بنو آدم، وهو الملاذ وحده لا شريك له، له دعوة الحق، وهو الحق وقوله الحق سبحانه.

شركة الكفاءة
لحلول الطاقة والبيئة

ETA max
Energy & Environmental Solutions

شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة متخصصة بتصميم وتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الكهروضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتقدم الشركة خدمات التدقيق الطاقي للمنشآت التجارية والصناعية والخدمية. تأسست الشركة عام 2011 ونفذت بنجاح أنظمة كهروضوئية بقدرة إجمالية تزيد على 40 ميجاواط في جميع أنحاء المملكة خلال الثلاثة عشر عاما الماضية. تتميز شركة الكفاءة بشراكتها مع شبكة عالمية من روّاد التكنولوجيا وبما يمكنها من تزويد عملائها بخيارات عديدة من المنتجات المستخدمة في الأنظمة الكهروضوئية ذات الجودة والكفاءة العالية والسعر الاقتصادي. شركة الكفاءة هي من أوائل الشركات الحاصلة على رخصة ممارسة التدقيق الطاقي في عام 2014 من وزارة الطاقة والثروة المعدنية. في عام 2023 تم تأسيس فرع للشركة في المملكة العربية السعودية وبفضل الله تم تنفيذ مشاريع والتعاقد على أخرى بقدرة إجمالية وصلت إلى 10 ميجا واط حتى نهاية عام 2024.

ETA MAX for Energy & Environmental Solutions Jordan:
Mob: +962 799 888 715, 413, Husaini Center, Zahran St. P.O. Box 3335, Amman, 11821 - Jordan
Tel: +962 6 585 0770

KSA:
Mob : +966 54 372 9526, Qurtubah , Said Ibn Zayd Rd, Durra Complex, Riyadh 1327, Tel : +966 11 2255 740,
www.eta-max.com

معايير الجودة في الدعوة إلى الله

10

نظام الجودة في الدعوة إلى الله يجعل الداعية متميزاً بما يأتي:

- احتلال الداعية المركز اللائق به في المجتمع نظراً لإجادته في خطاب المستهدفين من المدعوين، مما يكشف عن أنّ نظام الجودة رفع من درجة ذكاء الداعية، فحدّد له ما يحتاجه المدعو، فأدرك الواقع الدعوي للمدعويين، والذكاء قابل للتنمية والصقل، ومن ثمَّ فعمل الداعية يدفعه إلى تغيير ثقافة المجتمع المسلم التي لا تلائم سلوكياته، وعلى قدر ذكائه في بلوغ هذه الغاية يكون القبول.
- اكتسابه لفهم طبيعة المدعوين وأسلوب ووسيلة الدعوة المناسبة لهم، مما يدلّ على وصول فقه الدعوة في ذهن الداعية لدرجة مرضية نتيجة خبرته الدعوية والذاتية في فهم طبيعة المخاطبين الفكرية والنفسية وواقعهم وظروفهم، وهذا المستوى من الفقه الدعوي نتيجة طبيعة لنظام لتقويم وهو ركن ركين في نظام الجودة.
- تبنّيه لاستيراتيجيته الخاصة، وخطته الدعوية التي تُمكّنه من فهم المنهج الإسلامي المنضبط والربط بينه وبين متغيرات الحياة المعاصرة، ليكون فاهماً لمتغيرات الحياة وطوارئها، فيتقلّب منهجه بين الأصالة والمعاصرة، ويكون له في فهم الواقع نصيب وافر، ويكون نموذجاً من النماذج التي لا يقترب منها الغلو أو الشطط.

مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

moditop
kitchens

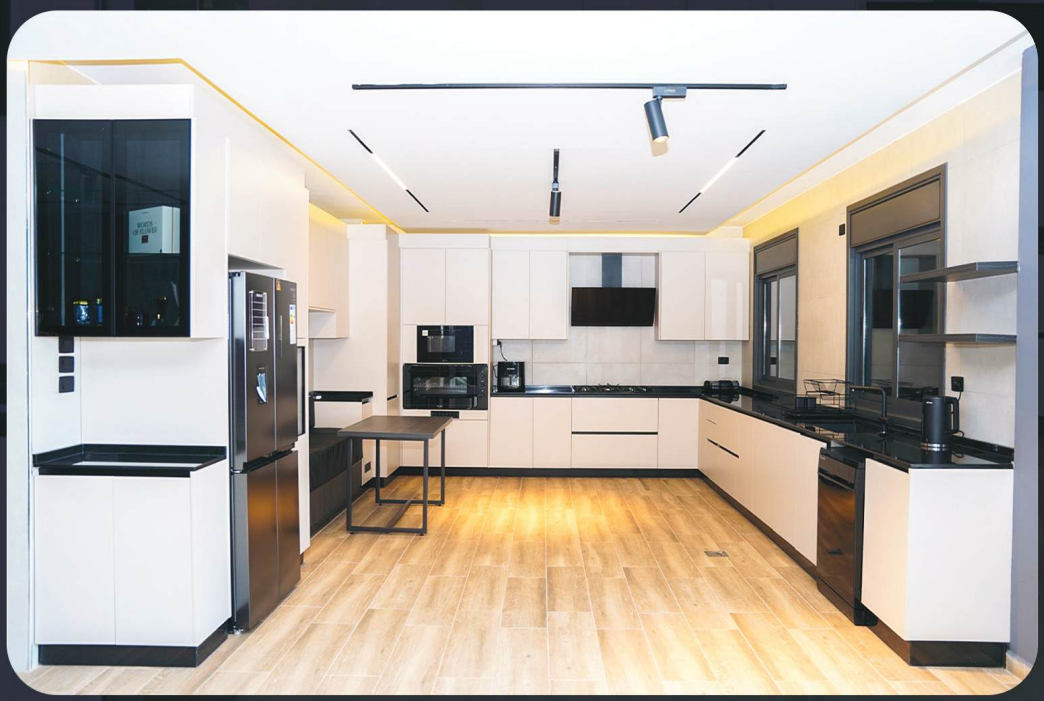

قمة الحداثـــة للمطابخ
مطابخ - خزائن حائط - تصميم داخلي

الجودة والخدمة
والسعر الأفضل

20 عامـــاً
من الخبرة

المدير العام : عمار النابلسية

الجبيهة شارع ياجوز عمارة رقم 123
079 3 770 780
MODITOP KITCHENS

إلى مجلة الفرقان الزاهرة

أ. عبد الغني محمود عبد الهادي

أبارك لكم هذا الجهد الجاهد بمجلة (الفرقان) الغرّاء، وهي تدرجُ إلى الأمام بثقةٍ واطمئنان، سلاحُها العلم والإيمان.

هذه المطبوعة الكريمة التي تتنفّسُ سُنّةً وقُرآنًا، متمثلة هذا البيت:

ثلاثةٌ تُشرقُ الدنيا ببهجتها شمسُ الرسالة والقرآنُ والخبرُ

وحيّا اللّهُ كُلَّ الأقلام الفارقة الشريفة.. والسلام.

قيل في الأمل

- الأمل هو شمعة ما زالت توقد في رحم الظلام.
- الثقة باللّه أزكى أمل، والتوكُّل عليه أوفى عمل.
- تذكّر يا صديقي، أنّ الأمل شيء جيد، والأشياء الجيدة لا تموت أبدًا .
- اعلم جيدًا أنّ الإنسان بلا أمل كنبات دون ماء، وأنّ الإنسان دون ابتسامة كوردة دون رائحة، وأنّ الإنسان دون إيمان باللّه وحش في قطيع لا يرحم.
- لولا الأمل في الغد، لما عاش المظلوم حتى اليوم.

قصة
الثقة في الله تعالى

في يوم من الأيام، عاش طائر صغير في غابة خضراء مليئة بالأشجار المثمرة، كان الطائر يحب التجوال والطيران بين الأشجار، لكنه كان يشعر بالخوف أحيانًا من ألا يجد طعامه في اليوم التالي.

كان يعتقد أنه إذا لم يجمع طعامًا كافيًا اليوم، فقد يبيت جائعًا غدًا.

ذات يوم، جلس "سليم" على غصن شجرة كبيرة وهو يفكر بحزن، وقال:

"ماذا لو لم أجد طعامًا غدًا؟ ماذا لو لم تثمر الأشجار؟ كيف سأعيش؟"

مَرَّ عليه طائر حكيم، وكان يراقبه من بعيد، اقترب الطائر الحكيم من الطائر الصغير وسأله:

"لماذا تبدو قلقًا"؟

أجابه الطائر الصغير بصوت خافت:

"أخاف ألا أجد طعامي غدًا، وأخشى أن يجفّ الزرع وينقطع الرزق".

ابتسم الطائر الحكيم وقال: يا صغيري، هل رأيت يومًا طائرًا جائعًا يموت في الغابة؟ هل نسيت أنّ الله سبحانه وتعالى هو الرزّاق؟ هو الذي يُطعم الطيور والأسماك وكل المخلوقات، الثقة في الله تعني أن تطير كل يوم وتسعى، وأنت مطمئن بأنّ رزقك مكتوب.

تأمّل الطائر الصغير في كلام الطائر الحكيم وسأله:

"لكن كيف أثق بالله وأتخلّص من هذا الخوف"؟

ردَّ عليه بلُطف:

ابدأ يومك بحمد الله والدعاء، واذكر دائمًا أنّ الله يُحبُّ عباده الذين يعتمدون عليه، اسعَ في طلب الرزق، ولكن دون قلق، تذكّر دائمًا قول الله تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.

شعرَ الطائر الصغير بالراحة بعد سماع كلمات الطائر الحكيم، وقرّر أن يضع ثقته في الله، في اليوم التالي، طار الطائر الصغير صباحًا ليبحث عن طعامه، وكان قلبه مليئًا بالطمأنينة.

وجد ثمارًا ناضجة على الأشجار، وشرب من ماء النهر، وعاد إلى عشّه شاكرًا لله.

منذ ذلك اليوم، تعلّم الطائر الصغير أنّ الثقة في الله تُريح القلب وتمنح القوة، وأنّ الله لا ينسى عباده أبدًا.

أصنع بنفسي من أعواد الخشب

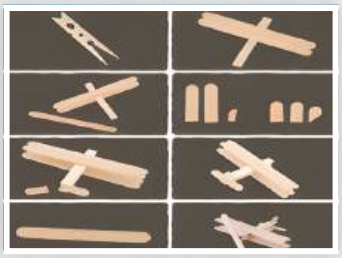

بُنيّ ابحث عن الطريق الصحيح المناسب للوصول إلى المدرسة

بُنيّ اكتشف 3 اختلافات بين الصورتين

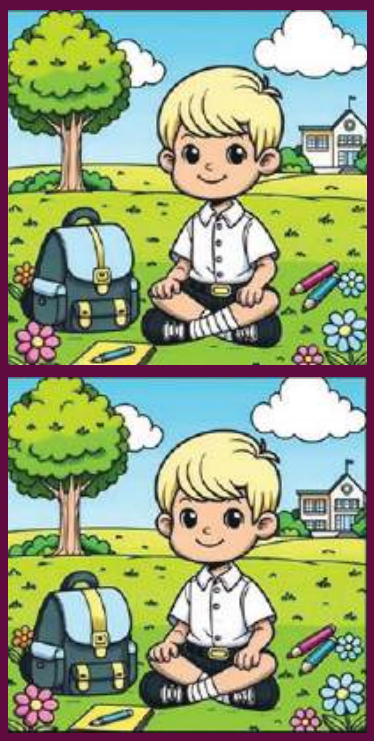

اللهُ الحفيظ

قال الله تعالى:
﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [سبأ:٢١]

الله الحفيظ هو أنّ الله يحفظنا ويرعانا دائمًا في كل وقت وكل مكان، ويحفظ الكون كله بنظام دقيق لا يختلّ.

الله الحفيظ في حياتنا:

- حفظ النفس والجسم.
- حفظ من الأخطار.
- حفظ الأرزاق.
- حفظ الدين والإيمان.

عندما نُفكّر في اسم الله الحفيظ، ندرك أنّ حياتنا مليئة برعاية الله ولطفه.

أثر اسم الله الحفيظ في حياتنا:

- التوكّل على الله: نثق أنّ الله يحفظنا في كل مكان وزمان.
- الدعاء بالحفظ: ندعو الله دائمًا أن يحفظنا وأهلنا من كل سوء.
- نحافظ على العبادات ونلتزم بها.
- اتباع الأسباب: نحافظ على سلامتنا، مثل ربط حزام الأمان، وتناول الطعام الصحّي، لأنّ الله يُحبّ مَن يسعى لحفظ نفسه.
- الامتنان والشكر: نشكر الله دائمًا على نعم الحفظ والرعاية.

يا الله يا حفيظ، احفظني ووالديّ وإخوتي وكل مَن أُحبّ، واحفظنا من كل سوء.

يا ولدي

وصيّتي لك عن الثقة بالله

يا بُنيّ، اعلم أنّ الثقة بالله هي سرُّ الراحة والطمأنينة في الحياة، اجعل قلبك معتمدًا على الله دائمًا، فهو الحافظ والرازق والمُدبِّرُ لكُل شُؤونك.

اعمل بجدٍّ واجتهاد، ولكن لا تنسَ أنّ النجاح بيد الله وحده، فهو الذي يُبارك في سعيك، إذا شعرتَ بالخوف أو القلق، ارفع يديك بالدعاء وقُل: "يا ربّ احفظني وأعنّي"، فالله لا يخذل مَن يلجأ إليه.

تذكّر أنّ ما يختاره الله لك دائمًا خير، حتى لو لم تفهمه في البداية، فالله أرحم بك من نفسك، حافظ على صلاتك واذكر الله كثيرًا، وكُن دائم الشكر له على نعمه، فإنّ الشكر يجلب المزيد من الخير، لا تيأس أبدًا مهما اشتدَّت الصعاب، وكُن مطمئنًا أنّ الفرج قريب ما دُمتَ تثق بالله وتتوجّه إليه بقلبك.

ثِق بالله يا بُنيّ، فمَن توكّل على الله عاش سعيدًا مطمئنًا.

ماما ياسمين

حملة فاتبعوني

اقتداءً بنبينا محمد ﷺ، وهو باب يسير لكسب الأجور العظيمة باتباع سُنن الرسول ﷺ في الأذكار (أذكار الصباح والمساء).

إنّ في المحافظة على ذكر الله تعالى خيرٌ كثيرٌ في هذه الحياة، وأجرٌ عظيمٌ في الآخرة، وأذكار الصباح والمساء من أهم الأذكار التي ينبغي للمسلم أن يحافظ عليها.

فهي الحصن المنيع للإنسان بإذن الله من كل مكروه ومن تسلُّط الشياطين، وسببٌ لانشراح صدره وهدوئه وطمأنينته.

مسابقة (العدد 276)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، معنى ﴿وَٱلۡفَتۡحُ﴾:

أ) فتح مكة. ب) فتح خيبر.

٢. ﴿فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ﴾، معنى ﴿غَيۡرُ مَمۡنُونٍ﴾:

أ) غير متصل. ب) غير منقطع.

٣. ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾، معنى ﴿ٱلۡقَيِّمَةِ﴾:

أ) القيامة. ب) الاستقامة.

٤. ﴿إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ﴾، معنى ﴿بُعۡثِرَ﴾:

أ) أُثيرَ وأُخرِجَ. ب) أُزيلَ وأُخفي.

٥. ﴿وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ﴾، معنى ﴿طَيۡرًا أَبَابِيلَ﴾:

أ) طيوراً متفرقة. ب) جماعات متتابعة.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2025/2/18م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (275)

- سجود محمود القيسي
- أشرف محمد صالح اعبيد
- فاطمة منصور محمد الخطيب

قيمة كل جائزة (10) دنانير

نجوم غادرتنا

رحلت الحاجة الحافظة لكتاب الله ختام بدران (أم حاتم) عن عمر يناهز (٨٢) عاماً من مركز حردان طارق القرآني بعد مسيرة حافلة بالعطاء والمثابرة في طلب العلم وحفظ كتاب الله امتدّت لسنوات طويلة، ويذكر أنّ الحاجة من أولى الطالبات التحاقاً بالمركز، وقد شاركت بالعديد من المسابقات القرآنية، ووافتها المنية بعد أيام من مشاركتها بيوم الهمّة القرآني.

تخريج أربعين حافظاً

اجتاز (٤٠) طالباً حفظ القرآن الكريم كاملاً، واجتاز (٤٠) طالباً حفظ أكثر من (٢٠) جزءاً، كما اجتاز (٨٤) طالباً الدورة التمهيدية في أحكام التجويد، وتم إقامة (٥) ملتقيات قرآنية.

تخريج مجازة برواية قالون

خرّج الفرع المجازة نداء محمد نواف تيم برواية قالون عن نافع من طريق الشاطبية مع جمع الأوجه على مجيزتها مشرفة الإجازة والدورات إلهام زغل في المجمع القرآني، بحضور رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد وعدد من موظفات إدارة الفرع.

مركز الكوثر يخرّج مجازة بالسند الغيبي

أقام مركز الكوثر القرآني ختمة للمعلمة ميسون أبو الهيجاء بالسند الغيبي على مجيزتها ميرفت شلاش، بحضور مديرة المركز أميرة علقم، وعدد من الطالبات والمعلمات.

تخريج معلم مسند بالقراءات العشر

أتمّ أحد معلمي مراكز الفرع الشيخ نصر مسلم ختمة القراءات العشر المتواترة بالسند المتصل من طريق الشاطبية والدرّة المضية على المقرئ الشيخ مشهور العودات.

مبادرة مركز عائشة لتكريم موظفي إدارة الفرع

انطلقت أولى مبادرات مركز عائشة القرآني ضمن مسابقة (سفراء القرآن) لتعظيم القرآن الكريم بتكريم مدير وموظفي إدارة الفرع على جهودهم في خدمة كتاب الله، نفذتها مديرة ومعلمات المركز تحت شعار (لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون).

مركز حردان طارق يقيم معرضاً لتعظيم القرآن

أقام مركز حردان طارق القرآني معرضًا لتعظيم القرآن الكريم ضمن مسابقة (سفراء القرآن) تحت شعار (هو القرآن رباني)، افتتحت المعرض رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد ترافقها المشرفة التربوية رغدة العريني بحضور مديرة المركز ناريمان ناصر، وعدد من مديرات ومعلمات المراكز القرآنية، وعدد من طالبات المركز وسيدات المجتمع المحلي، وتخلل المعرض عرض للوحات توضح مراحل تدوين المصحف الشريف، والرسم العثماني، والحديث حول علم التجويد، وزاوية بعنوان: رمضان شهر القرآن، وزاوية رسائل من القرآن، كما تم عرض أنواع المصاحف وإصدارات الجمعية.

مشروع نبراس يخرّج حافظة جديدة

أنهت الطالبة المتميزة (ياسمين كجك) حفظ كتاب الله بأقلّ من الفترة المقررة بعد أن تلت القرآن كاملاً غيباً على معلمتها خلود محمد نايف، وهي ثمرة جديدة من ثمرات مشروع نبراس لحفظ القرآن في (٣) سنوات.

مركز محمد العدناني يقيم معرضاً لتعظيم القرآن الكريم

أقام مركز محمد العدناني القرآني معرضاً لتعظيم القرآن الكريم ضمن مبادرة (سفراء القرآن)، وتخلل المعرض مراحل تدوين المصحف الشريف، وأقدم (١٠) مخطوطات وتاريخها، وافتتح المعرض برعاية رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد بحضور المشرفة التربوية رغدة العريني، ومديرة المركز إيمان صالح، وعدد من مديرات المراكز القرآنية، وقدّمت المعلمة عبير طه شرحاً مفصّلاً حول مراحل تدوين المصحف الشريف، وتاريخ أقدم (١٠) مخطوطات، وعقد المعرض على مدار (٣) أيام بمشاركة طالبات المراكز، وسيدات المجتمع المحلي.

مبادرة توزيع المصحف

نفّذ ائتلاف مركزَي حردان طارق القرآني والإسراء القرآني مبادرة توزيع مصحف (الكود الناطق) على الحافظات، وطالبات شعب السند الغيبي والقراءات في مراكز الفرع، وبعض مراكز عمّان وإربد، وبلغ عدد المصاحف التي تم توزيعها نحو (١٥٠٠) مصحف تنوعت بين مصحف (الكود الناطق)، ومصحف التدوين، ومصحف التدبّر.

حصاد الفرع لعام ٢٠٢٤

تكريم الفرع وحصوله على جائزة الأداء المتميز (الدرع الذهبي) على مستوى المملكة.
عدد الطلبة المستفيدين من برامج الفرع (٦٤٢٣) طالباً وطالبة شهرياً.
تم تخريج (١٧٠) حافظاً وحافظة في الحفل السنوي / شهر رمضان.
تم تكريم (٦٥) حافظة من مشروع حلقات إنجاز.
تم تكريم (٤٠) حافظاً من مشروع المئة حافظ في المدرسة القرآنية.
تم منح (١٤٢٧) شهادة للطلبة المشاركين في دورات التجويد المختلفة.
تم منح (٦٦) طالباً وطالبة شهادة الإجازة القرآنية والقراءات المختلفة.
شارك (٤٢٠) طالباً وطالبة في الجائزة القرآنية السنوية.
عدد المشاركين في أندية الطفل القرآني (٤٣٠) طالباً وطالبة.
عدد المشاركين في الأندية الصيفية (٥٤٤٦) طالباً وطالبة.
عدد المشاركات في دورات علوم الشريعة (١٣٠) طالبة.
عدد الطلاب في برامج المقرأة الإلكترونية (٥٩١) طالبة شهرياً.

ختمة شقيقتين بمركز سعيد سمور

أقام مركز سعيد سمور القرآني ختمة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية للطالبتين الشقيقتين ماريا وهالة سلطان أبو الضبعات على المعلمة الفاضلة نهلة الفواقة.

مركز حي الجندي يخرّج دورات التجويد والحفظ

خرّج مركز حي الجندي القرآني دورات التلاوة والتجويد (المتقدمة، والمتوسطة، والتمهيدية، والحفظ) للمعلمة عايدة عدنان.

إجازة طالبة بقراءة عاصم

أجازت المعلمة (غادة النجار) الطالبة (جهاد قمر) بقراءة الإمام عاصم من طريق الشاطبية نظراً من المصحف.

ختمة تلاوة بمركز سعيد سمور

قامت المعلمة منال زلوم بتخريج ختمة تلاوة بقراءة الإمام عاصم برواية شعبة وحفص من طريق الشاطبية للطالبة (نسرين كامل خليل).

مركز سعيد سمور يخرّج مجازة بالسند الغيبي

أجازت المعلمة منال زلوم، المعلمة سمر سعادة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بالسند الغيبي.

مركز سعيد سمور يخرّج طالبات دورتي الإتقان

خرّج مركز سعيد سمور القرآني طالبات دورتيّ الإتقان للمعلمة الفاضلة نهلة الفواقة.

مركز الأنصار يخرج دورات التجويد والمسابقات

بإشراف المعلمة آلاء شريم خرّج مركز الأنصار القرآني طالبات دورات التلاوة والتجويد (التمهيدية، والمتوسطة، والمتقدمة) إضافة إلى تخريج طالبات مسابقة سورتَي الحجر وإبراهيم.

ورشة القيم التربوية

عقد فرع الزرقاء الأول ورشة تدريبية بعنوان (القيم التربوية)، إعداد وتقديم المهندسة آلاء ثلجي، تناولت الورشة أسس غرس القيم في حياتنا اليومية وكيفية تعزيزها في نفوس الأجيال، مع التركيز على دور التربية في بناء مجتمع واعٍ ومسؤول، وتناولت محاور أهمية القيم في التربية، استراتيجيات عملية لتطبيق القيم، دور الأسرة في تعزيز القيم التربوية.

ختمة بالسند الغيبي

تم إتمام ختمة السند غيبي للطالبة منال الدالي على يد المعلمة منال زلوم، بقراءة يعقوب الحضرمي من طريق الدرة.

من نشاطات فرع عجلون

طالبان يحصلان على شهادة الدورة المتقدمة

نعي فاضلة

تتقدم لجنة إدارة فرع إربد بالتعزية والواساة من عضو لجنة التلاوة المركزية في فرع إربد

الفاضلة باسمة صباح "أم حازم"

بوفاة زوجها وجيه عارف صباح "أبو حازم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

مركز تسنيم يخرّج الدورة التمهيدية

خرّج مركز تسنيم القرآني الطالبة النجيبة إيمان أبو شرف التي اجتازت اختبار الدورة التمهيدية على يد معلمتها الفاضلة خديجة ضمرة.

مركز الدبشة يخرّج طالبات الإتقان

خرّج مركز أبو مصطفى الدبشة القرآني (٧) طالبات نجيبات اجتزن امتحان إتقان التلاوة بنجاح، وقدّم الفرع الشكر لمعلمتهن الفاضلة خديجة ضمرة .

مركز الإحسان يخرّج طالبات الإتقان

خرّج مركز الإحسان القرآني (٦) طالبات نجيبات اجتزن امتحان إتقان التلاوة بنجاح، وقدّم الفرع الشكر لمعلمتهن الفاضلة أحلام أبو الرب.

مركز بيرين يخرّج الدورة المتوسطة

خرّج مركز بيرين القرآني (٥) طالبات في الدورة المتوسطة على يد المعلمة الفاضلة دينا الغويري.

من نشاطات فرع عمان الرابع

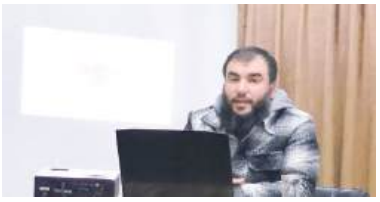

محاضرة المشكلات السلوكية وطرق حلها

عقد قسم الإشراف التربوي محاضرة بعنوان (المشكلات السلوكية وطرق حلها) لمعلمي حلقات الصفوف الأول إلى السادس، قدّمها الأستاذ أحمد خليل.

ورشة تدريبية للمعلمات

عقد قسم الإشراف التربوي في الفرع ورشة تدريبية للمعلمات بعنوان (تعديل السلوك) قدّمها الأستاذ أحمد خليل.

ورشة تدريبية للمديرين والمديرات

عقدت إدارة فرع عمان الرابع وقسم الإشراف التربوي ورشة تدريبية للمديرين والمديرات بعنوان الإدارة المرتكزة على النتائج، قدّمها المدرب الأستاذ جهاد العدم.

الملتقى الشتوي بمركز الإمام النووي

برعاية مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب عقد مركز الإمام النووي الملتقى الشتوي الثاني بحضور معلمات المركز وطالباته، تخلله محاضرة قيمة للفاضلة بيان خلفات عن أهل الله وخاصّته، وتكريم الطالبات المتميزات لعام ٢٠٢٤ في شعبة الحفظ للمعلمة الفاضلة إيمان يعقوب، وتم استضافة وفد كريم من مركز عبد الله بن عامر الدمشقي القرآني / فرع الرصيفة.

تكريم حافظات ومجازات بالسند الغيبي

برعاية رئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي، ومدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، تم تكريم مشرفة العلاقات العامة انشراح شاهين، والمشرفة التربوية صفاء عزازي الحافظات لكتاب الله والحاصلات على السند الغيبي لجهودهن المباركة وعملهن الدؤوب في خدمة القرآن الكريم وأهله.

تكريم المعلمات

برعاية رئيس الفرع ومدير الفرع، واستضافة الدكتور محمد الطرايرة، تم تكريم ثلة من المعلمات لجهودهن وتميّزهن في العطاء.

دورة إدارة الصف بالمرح

ضمن البرنامج التدريبي لقسم الإشراف التربوي تم عقد دورة إدارة الصف بالمرح، قدّمها المدرب الدولي الأستاذ مالك أبو غوش، بحضور ثلة من معلمي مراكز الفرع، وتخللها مسابقة تفاعلية حول تجسيد القيم بطرح إبداعي، وتم تكريم المجموعة الفائزة نهاية الدورة، وعرض مجموعة من الألعاب التفاعلية التي تخدم الغرفة الصفية.

دورة التخطيط الفعال

ضمن البرنامج التدريبي لقسم الإشراف التربوي تم عقد دورة التخطيط الفعّال قدّمها الخبير التربوي الأستاذ عمر العتال، بحضور ثلّة من معلمي مراكز الفرع، وتخللها مسابقات وتكريم.

مركز الكسائي يكرّم مجازاً

كرّم مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب المعلم محمد ماهر مرار لحصوله على الإجازة القرآنية نظراً من المصحف برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على شيخه رفعت علي الملي.

تكريم حافظة من مركز سعيد العنبتاوي

برعاية رئيس الفرع ومدير الفرع، تم تكريم الحاجة رتيبة محمود سليمان مقبل (٦٦ عاماً) لإتمامها حفظ كتاب الله في رحلة استمرت عشر سنوات على يد شيختها شادية أبو حمد.

تكريم طلبة من مشروع مشكاة

برعاية مديرة مشروع مشكاة الحفاظ صفاء عزازي تم تكريم الطلبة (غيث حمادة، جود جودة، آدم قطيشات) لإنجازهم حفظ قصار السور في المشروع.

مركز الكسائي يكرّم أربع مجازات

برعاية مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب تم تكريم أربع طالبات من مركز الكسائي القرآني: (اعتدال نمر حمدان، زينب مصطفى الحواري، فاطمة إبراهيم الغويري، نور الهدى أحمد الغويري) بمناسبة حصولهن على الإجازة على يد الشيخة انتصار عبد الرحيم.

من نشاطات فرع لواء بني عبيد

سبعينية تتم حفظ القرآن

أتمت السيدة السبعينية نجاح سليمان البشايرة (أم عمر) من مركز عمر بن الخطاب القرآني / فرع لواء بني عبيد حفظ القرآن الكريم كاملاً، واجتازت بنجاح اختبار الجائزة القرآنية السنوية.

يوم همّة بمركز شفا بدران

تحت شعار "زيّنوا الفعال بالقرآن" أقام قسم التحفيظ في مركز شفا بدران القرآني للإناث يوم همّة قرآني لجميع دورات الحفظ من فئة النساء، وشارك نحو (٧٠) طالبة في سرد محفوظ العام من الأجزاء المقررة، وختمت الجلسة بلفتة إيمانية قرآنية مع الفاضلة غالية أبو عودة.

مركز الهدى يكرّم الأولى بمسابقة الموهبة والإبداع

كرّم مركز الهدى القرآني الطالبة جوري لحصولها على المركز الأول في مسابقة الموهبة والإبداع.

حصاد مركز خليل الرحمن للإناث

عقد مركز خليل الرحمن القرآني للإناث خلال عام (٢٠٢٤) سلسلة من النشاطات والدورات المتنوعة، ومنها: دورات في أحكام التجويد والإتقان والإجازة، ودورات تحسين التلاوة، ومشروع حفظ كتاب الله كاملاً، كما استقبل المركز الفاضلات من سكان الحي وما حوله لحضور الدروس والمحاضرات والنشاطات والفعاليات المنوعة التي تسعى إدارة المركز لإقامتها، كما ختم المركز أعماله بيوم الهمّة الذي تم فيه سرد القرآن الكريم من قبل الحافظات.

مركز خليل الرحمن للإناث يفتتح النادي الشتوي

افتتح مركز خليل الرحمن القرآني للإناث فعاليات النادي الشتوي لهذا العام.

تكريم المجيزين والمجازين من مراكز الذكور

كرّمت إدارة فرع عمان السادس المجيزين والمجازين من مراكز الذكور خلال العام ٢٠٢٤ في حفل تخلله كلمات لكل من رئيس الفرع الدكتور عبد الله الشمايلة، والمشرف التربوي الشيخ مراد هماش.

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الخالدية بالتهنئة والمباركة من المعلمة الفاضلة **عائشة القيم**

ومن طالباتها المجتهدات الحافظات لكتاب الله كاملاً

- **راما نوفل الخالدي**
- **حمدة أسامة الحوامدة**
- **اعتدال أسامة الحوامدة**
- **شهد خالد الجمعات**
- **كوثر عيسى الجدعان**
- **أصالة غسان الخصاونة**
- **لمار أمجد الصبيحات**
- **لجين أحمد كامل القيم**

كما يتقدم الفرع بالتهنئة والمباركة من المعلمة المتميزة

سمية عمار نادر ياسين

بمناسبة ختمها السند الغيبي برواية شعبة عن عاصم ونجاحها في الجائزة القرآنية

السنوية - المستوى الأول برواية شعبة عن عاصم

كما يهنّئ الفرع طالبات الدورة التمهيدية

- **فرح عبد اللطيف الصبيحات**
- **اعتدال أسامة الحوامدة**
- **هالة أسامة الحوامدة**
- **لجين أحمد القيم**
- **لمار أمجد الخالدي**
- **تقى محمد عليوي**
- **وئام فراس أبو هزاع**
- **عائشة طارق الزيادنة**
- **ليان محمود الصبيحات**
- **أصالة غسان كساب**

راما نوفل الخالدي

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع إربد بالتهنئة والمباركة

من عضو اللجنة النسائية المركزية في فرع إربد

الفاضلة **خولة المومني**

لمشاركتها في دورة أصول الشاطبية التي أقامتها أكاديمية "الجنة مبتغانا"

وحصلت على المرتبة الأولى في الدورة على مستوى العالم

سائلين الله تعالى أن يبارك لها وينفع بها

القرآنُ شَعيرَةٌ وسَكِينَةٌ ومَنْهَجُ حياة

أ.د. منصور محمود أبو زينة

عضو مجلس إدارة الجمعية

(الشَّعيرةُ) هي: كُلُّ شيءٍ أَشْعَرَ اللهُ عبادَه بعَظَمتِه وأَمَرَهم بتعظيمِه، ولا شكَّ أنَّ القرآنَ الكريمَ من شعائرِ اللهِ، التي يُعَظِّمُها كُلُّ ذي قَلْبٍ تَقيٍّ، كما قال اللهُ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج:٣٢]، وتعظيمُ القرآن يشمَلُ فيما يشمَلُ انفعالَ القلبِ بهَيْبَتِه وحُرمَتِه، والتزامَ الأدبِ والوَقارِ في سَماعِه وتلاوتِه، والإقرارَ بإعجازِ نَظْمِه، وسُمُوِّ تشريعِه، وشُمولِ أحكامِه، وقُوَّةِ تأثيرِه. وعلى قَدْرِ تَقْوَى القلبِ يكونُ تعظيمُ القرآن، كما قال عثمانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَوْ طَهُرَتْ قُلُوبُكُمْ، مَا شَبِعْتُمْ مِنْ كَلامِ رَبِّكُمْ"[١]، ولَمَّا قَدِمَ أهلُ اليمنِ في زمانِ أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سمعوا القرآنَ، فجعلوا يبكون، فقال الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "هكذا كُنَّا، ثم قَسَتْ قُلُوبُنا"[٢]، والذي يقولُ هذا الكلامَ هو أرقُّ الأُمّةِ قَلْبًا بعدَ رسولِها ﷺ، وهو الذي كانَ إذا أَمَّ بالناسِ لا يكادونَ يسمعونَ قراءَتَه من بُكائِه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه. وقال ابنُ باديس رحمه الله: "واللهِ الذي لا إله إلّا هو، ما رأيتُ -وأنا ذو النَّفْسِ المَلأى بالذنوبِ والعيوبِ- أعظمَ إلانةً للقلبِ، واستدرارًا للدمعِ، وإحضارًا للخشيةِ، وأبعثَ على التوبةِ، من تلاوةِ القرآن، وسماعِ القرآن"[٣].

والبُكاءُ والخَشْيَةُ والتوبةُ كُلُّها من آثارِ السكينة، التي تتنزَّلُ بتلاوةِ القرآن، و(السكينةُ): هي الطُّمَأنينَةُ التي يُلْقيها اللهُ في قلوبِ عبادِه، فتَبْعَثُ على السكونِ والوَقارِ، وتُثَبِّتُ القلبَ عند المخاوفِ، فلا تُزلْزِلُه الفتنُ، ولا تُؤَثِّرُ فيه المِحَنُ، بل يزدادُ إيمانًا ويقينًا. فمِنْ سَكينةِ القرآنِ إمدادُ المؤمنِ بالأَمَلِ والرجاءِ في عَوْنِ اللهِ ورعايتِه وعنايتِه؛ إذْ يستَلْهِمُ المؤمنُ من تلاوةِ القرآنِ أنَّ اللهَ تعالى مَعَهُ دائمًا، وفي عَوْنِه دائمًا، ولا شكَّ أنَّ هذا الشعورَ كفيلٌ بأن يَبُثَّ في نفسِه كُلَّ أَمْنٍ وكُلَّ طُمَأنينَةٍ. ومن سَكينةِ القرآنِ استشعارُ المؤمنِ أنَّه خِطابٌ مُباشِرٌ له من قِبَلِ المَوْلَى سبحانَه، قال محمدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِيُّ رحمه الله: "مَنْ قَرَأَ القرآنَ، فكأنَّما كَلَّمَهُ اللهُ تعالى"[٤]. وهذه الآثارُ العديدةُ للسَّكينةِ مُضَمَّنَةٌ كُلُّها في قولِه ﷺ في حديثِ البراءِ بنِ عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "تلكَ السكينةُ؛ تَنَزَّلَتْ للقرآن"[٥].

ثمَّ إنَّ القرآنَ الكريمَ مع كَونِه شعيرةً وسكينةً هو منهجُ حياةِ المسلمِ، ودستورُ حَرَكتِه، ونورُه الهادي في ظلماتِ الحياةِ ودَهاليزِها، ومرجِعُه المعصومُ في خِضَمِّ المذاهبِ الفكريَّةِ المختلفةِ، التي تتنازعُ فيها أذهانُ البشرِ وأهواؤُهم. وهذه هي الغايةُ الأساسيَّةُ التي لأجلِها أنزلَ اللهُ كتابَه، وبَعَثَ به رسولَه ﷺ، وهذا هو الذي فَهِمَه أسلافُنا، وعَمِلُوا بمقتَضاه، فاستحقُّوا أنْ يجعلَهُم اللهُ خُلفاءَ الأرضِ، يُقيمونَ فيها الحقَّ والعَدْلَ، وينشُرونَ فيها الخيرَ والرحمةَ، ويُطهِّرُونَها من الشركِ والوثنيَّةِ، كما قال البشيرُ الإبراهيمي رحمه الله، وأضاف: (وكان هؤلاءِ السلفُ يعلمون لماذا أُنزل القرآن؟ ويعلمون أنه كتابُ الدهرِ، ودُستورُ الحياة، وحُجَّةُ اللهِ الباقيةُ إلى قيامِ الساعة، وأنه وافٍ كُلَّ الوفاءِ بإسعادِ البشرِ في الدنيا والآخرة، وأنَّ عدمَ فَهمِه، وعدمَ العملِ به، وعدمَ تحكيمِه، كلُّ ذلك تعطيلٌ له. فَفَهِمُوه أوَّلًا، وحَكَّمُوه في أهوائهم ونَزَعَاتِهم، فاستأصلَ باطلَها، ولَطَّفَ من نَزَواتِها، ورَجَعُوا إليه في فَهمِ الحقائقِ الغامضةِ في الحياة، والدقائقِ المُشْكِلَةِ في الكون، والأخلاقِ التي يَجِبُ أن يتعايشَ بها الناس، فَرَجَعُوا إلى معصومٍ لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلٌ من حَكيمٍ حميد"[٦].

وفي الحقيقةِ الشرعيَّةِ الساطعةِ أنَّ إيمانَ المؤمنِ لا يتمُّ إلا باعتصامِه الصادقِ بكتابِ اللهِ تعالى، شعيرةً وسكينةً ومنهجَ حياة، وأنَّ هُداهُ لا يحصُلُ إلا بالاستقاءِ المُخْلِصِ من مَعينِ القرآنِ الصافي، ﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر:٢٣].

هوامش:

١. ابن الجوزي، التبصرة، ص٣٨٠.

٢. الشاطبي، الاعتصام ١/٣٥١.

٣. تفسير ابن باديس ص٣٩.

٤. تفسير الثعالبي ٢/٤٥١.

٥. رواه البخاري ومسلم.

٦. آثار البشير الإبراهيمي ١/٣٢٥ بتصرُّف يسير.